برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمى:

دراسة مسحية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة

إعداد

د. إيمان محمد عمر الحاج عمر

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمى: دراسة مسحية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة

إيمان محمد عمر الحاج عمر

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكترونى: EmanElHagOmar64.el@azhar.edu.eg

الملخص:

تلعب برامج إدارة المراجع دورًا بالغ الأهمية فى مساندة البحوث العلمية؛ حيث تُعد واحدة من بين التسهيلات التكنولوجية التى أوجدتها التطورات الحديثة لخدمة الباحثين؛ وذلك لما تقدمه من فوائد جُمة يمكن أن تُسهم فى زيادة دقة البحوث الأكاديمية، وارتفاع معدلات إنتاجها، من هنا كانت الدراسة الحالية والتى تهدف إلى رصد الواقع الفعلى لاستخدام برامج إدارة المراجع من قِبَل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة؛ وذلك لتقديم صورة حقيقية تعكس أوجه الاهتمام بتقنيات المعلومات فى بيئة البحث العلمى، ومدى الإفادة من هذه التقنيات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى؛ واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكان من أبرز نتائجها أن هناك ٧٥.٣٥٪ من أعضاء هيئة التدريس بالكلية لا يستخدمون برامج إدارة المراجع، فى حين يستخدم ٢٤.٦٥٪ منهم فقط هذه البرامج، وأن برنامج Mendeley هو أكثر برامج إدارة المراجع استخدامًا بنسبة ٤١.٥١٪، يليه برنامج EndNote بنسبة ٣٢.٠٧٪، أما عن الغرض الأساسى من استخدام برامج إدارة المراجع

فقد تمثل فى "إعداد قائمة المراجع وفقًا لأنماط الاستشهادات المرجعية المطلوبة"؛ حيث أجمع على ذلك ٩١.٤٪ من أعضاء هيئة التدريس المستخدمين لهذه البرامج، هذا وقد حظيت مستويات الإفادة من برامج إدارة المراجع بمعدلات إيجابية مرتفعة على مستوى مجتمع الدراسة؛ كما أظهرت النتائج وجود اتفاق تام بين أعضاء هيئة التدريس حول مجموعة الأدوار التى يُمكن أن تُسهم المكتبات الجامعية بها لدعم استخدام هذه البرامج، أما عن المعوقات التى واجهت أعضاء هيئة التدريس المستخدمين لبرامج إدارة المراجع، فقد تمثلت فى "عدم دعم اللغة العربية بشكل كافى"؛ حيث أشار لذلك ٨١.٨٪ منهم، يليه "المشكلات التقنية" التى تظهر أثناء الاستخدام وذلك بنسبة ٨٠.٨٪.

الكلمات المفتاحية: برامج إدارة المراجع، البرامج الآلية لصياغة الاستشهادات المرجعية، نظم الإدارة الببليوجرافية، مندلى، إندنوت، زوتيرو، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية.

Reference Management and Scientific Documentation Programs: A Survey Study on Faculty Members at the Faculty of Humanities, Al-Azhar University in Cairo

Eman Mohammed Omar El Hag Omar

The Documents, Libraries and Information Department, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E- mail : EmanElHagOmar64.el@azhar.edu.eg

Abstract:

Reference management programs play a very important role in supporting scientific research. It is one of the technological facilities created by recent developments to serve researchers. This is due to the great benefits it provides that can contribute to increasing the accuracy of academic research and increasing its production rates. Hence the current study, which aims to monitor the actual reality of the use of reference management programs by faculty members and their assistants at the Faculty of Humanities, Al-Azhar University in Cairo. In order to provide a true picture that reflects the aspects of interest in information technologies in the scientific research environment, and the extent of benefiting from these technologies. The study relied on the descriptive analytical method. The questionnaire was used as a data collection tool, and its most prominent results were that there are 75.35% of faculty members in the college who do not use reference management programs, while only 24.65% of them use these programs, and that the Mendeley program is the most used reference management program by 41.51%, followed by the program EndNote by 32.07%. As for the main purpose of

using reference management software, it was represented in "preparing a list of references according to the required reference citation patterns"; Where 91.4% of the faculty members who use these programs agreed on this, and the levels of benefit from the reference management programs received high positive rates at the level of the study population; The results also showed that there is complete agreement among faculty members about the set of roles that university libraries can contribute to in support of the use of these programs. Where this was indicated by 81.8% of them, followed by "technical problems" that appear during use, by 80.8%.

Keywords: Reference management programs, automated programs for drafting reference citations, bibliographic management systems, Mendeley, EndNote, Zotero, Al-Azhar University, Faculty of Humanities.

تمهيد:

أسهمت التطورات التكنولوجية المتلاحقة والانتشار المتزايد لاستخدام شبكة الانترنت فى توافر العديد من البرامج والتطبيقات المتعلقة بإدارة المعلومات، والتى سهلت بدورها من تطبيق عمليات البحث العلمى وتنفيذ إجراءاته، لاسيما برامج إدارة المراجع، والتى تعد أكثر هذه البرامج انتشارًا فى وقتنا الحالى؛ نظرًا لدورها الفعال فى تنظيم عملية الاتصال العلمى؛ حيث تضمن الاعتراف بجهود المؤلفين السابقين، وتحول دون السرقة العلمية لأعمالهم، وذلك بما توفره من إمكانات عالية فى إدارة الملفات، واستخراج البيانات الوصفية لها، فضلًا عن خاصية استيراد المراجع من قواعد البيانات والمكتبات العالمية، وإمكانية توثيقها بالعديد من الصيغ والتقانين الدولية المختلفة.

وعادة ما تكون برامج إدارة المراجع قادرة على التكامل مع معالجات النصوص المختلفة؛ بحيث يُمكن إنتاج قائمة المراجع Reference List بالشكل المناسب أثناء كتابة البحوث العلمية، مما يحد من مخاطر عدم إضافة استشهاد إلى قائمة المراجع أو صياغته بشكل خاطىء، فضلًا عن إمكانية التكامل مع الأدوات الأخرى كأدوات التخزين السحابى والشبكات التعاونية، وهو أمر مفيد لإنشاء المستندات وتخزين الملفات ومشاركتها ضمن مجموعة واسعة من الزملاء والباحثين، كما أنها تُحسن التخزين والتنظيم، مما يسمح للمستخدمين بالحصول على مكتبة أبحاث متخصصة يمكن فيها حفظ المراجع العلمية لاستخدامها لاحقًا، فضلًا عن إمكانية إضافة التعليقات التوضيحية وتدوين الملاحظات وغيرها، وهو ما يشير فى مُجمله إلى ضرورة استعانة الباحثين بهذه البرامج كأحد أهم الأساليب التقنية

الحديثة للمساعدة فى إدارة مصادر المعلومات، والاقتباس منها بطرق سليمة تؤدى إلى سلامة وأمانة البحث العلمى، وارتفاع دقته ومصداقيته.

١. الإطار المنهجى للدراسة:

١/١ ظاهرة الدراسة:

تكمن ظاهرة الدراسة فيما لاحظته الباحثة من أنه فى ظل تطور الأساليب التكنولوجية الحديثة، وضرورة مواكبة هذا التطور التكنولوجى، وظهور العديد من البرامج المتخصصة فى إدارة المراجع، ورواجها بشكل واسع حول العالم، وما تتميز به هذه البرامج من إمكانات تقنية هائلة يمكن أن تؤتى ثمارها إذا وُظفت بشكل فعال فى خدمة البحث العلمى، الأمر الذى يجعل من هذه التقنية ضرورة ملحة فى وقتنا الحالى..هذا من ناحية، وفى ظل توفير بنك المعرفة المصرى نسخة مجانية من برنامج EndNote Web للاستخدام من قبل جميع الباحثين بالجامعات المصرية بشكل مجانى .. من ناحية أخرى، إلا أن استخدام برامج إدارة المراجع والإفادة منها بين الباحثين فى مجتمعاتنا العربية لا يزال مبهم حتى الآن وغير واضح المعالم؛ لذا كان من الضرورى دراسة الواقع الفعلى لاستخدام هذه البرامج بين الباحثين لتحديد مدى ملائمتها لتلبية احتياجاتهم فى إدارة الاستشهادات المرجعية، لاسيما بين الباحثين بجامعة الأزهر أعرق الجامعات المصرية والإسلامية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه فى محاولة للتعرف على مدى وعى الباحثين بهذه البرامج وإفادتهم منها، وتحديد ما يُمكن أن تُقدّمه هذه البرامج من إمكانات تهدف لخدمة البحث العلمى والإرتقاء بجودته، من أجل الوصول للاستخدام الأمثل لهذه البرامج، وضمان تحقيق نتائج ومخرجات بحثية على المستوى العلمى المطلوب، وبالتّالى تحقيق التّنمية المرجوة.

هذا وقد تم اختيار كلية الدراسات الإنسانية كنموذج ممثل لجامعة الأزهر للأسباب التالية:

- تعدد التخصصات العلمية بكلية الدراسات الإنسانية (١٤ قسم)، وتنوعها لتغطى قطاع عريض من فروع المعرفة البشرية، وذلك كما يتضح من الجدول التالى رقم(١):

جدول(١): توزيع التخصصات العلمية بكلية الدراسات الإنسانية.

م	الشعبة	القسم
١	شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية	علم الاجتماع- علم النفس- التاريخ- الجغرافيا- وثائق ومكتبات- رياض الأطفال
٢	شعبة اللغات الأوروبية	اللغة الإنجليزية- اللغة الفرنسية- اللغة الألمانية-اللغة الأسبانية
٣	شعبة اللغات الشرقية	اللغة العبرية- اللغة التركية- اللغة الفارسية- اللغة الأُردية

- مرونة أعضاء هيئة التدريس بالكلية وتعاونهم مع الباحثة، واستجابتهم للمشاركة فى الإجابة على استبانة الدراسة.
- انتماء الباحثة لهذه الكلية، واهتمامها بمعرفة الواقع الفعلى لاستخدام برامج إدارة المراجع والإفادة منها لدى الباحثين العاملين بهذه الكلية.

٢/١ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من العناصر التالية:

- الأهمية الكبرى لبرامج إدارة المراجع أحد العناصر الضرورية لدعم البحث العلمى، والتى يحتاج إليها الباحثون على اختلاف فئاتهم لتنظيم وإدارة مصادر المعلومات التى تتم استشارتها فى أبحاثهم العلمية، حيث توفر الوقت والمجهود المبذول لتحرير وتعديل وصياغة الاستشهادات المرجعية فى أوراق العمل، كما تتيح إمكانيات متعددة لتخزين وتنظيم مصادر المعلومات التى تم الاستشهاد بها، وتبادلها مع الزملاء.
- أهمية كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة؛ والتى تحتل مكانة متميزة بين أقرانها من الكليات الأخرى داخل الجامعة؛ حيث تحرص على مواكبة كل جديد فى مجال التطورات التكنولوجية الحديثة، وتعزيز سبل الإفادة منها، ومن ثَم تقديم تجربة واضحة المعالم يمكن أن تستفيد منها باقى الكليات بالجامعة.
- تقدم هذه الدراسة فهمًا واضحًا للأدوار التى باتت تؤديها المكتبات فى ظل التطور المستمر لتقنيات المعلومات؛ وهو ما يساعد متخصصى المكتبات على تطبيقها وتحقيق الإفادة المثلى من هذه التقنيات.
- تفيد هذه الدراسة فى تقديم مؤشرات إحصائية واضحة عن مستويات التفعيل والاستخدام لبرامج إدارة المراجع، وتوضيح مميزات هذه البرامج، والتحديات الى تحول دون استخدامها، كما تساهم فى نشر الوعى بأهمية برامج إدارة المراجع بين الباحثين، والحث على الاهتمام بجانب التدريب والتأهيل، وتبنى الأنسب من بينها للطلاب والباحثين.

١/٣ أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة فى رصد الواقع الفعلى لاستخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمى من قِبل أعضاء هيئة التدريس من جميع التخصصات والدرجات الوظيفية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على السمات الديموجرافية المميزة لأعضاء هيئة التدريس المستخدمين لبرامج إدارة المراجع بكلية الدراسات الإنسانية محل الدراسة، وعلاقة هذا الاستخدام بعدد من المتغيرات كالتخصص العلمى، والدرجة الوظيفية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة فى العمل.

٢. قياس مستوى الثقافة الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة.

٣. بيان مدى وعى أعضاء هيئة التدريس ببرامج إدارة المراجع.

٤. الوقوف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع.

٥. الكشف عن التحديات والمعوقات التى تحد من استخدام برامج إدارة المراجع فى إعداد الأبحاث العلمية.

٦. حصر المهام التى يمكن أن تقوم بها المكتبات الجامعية لدعم استخدام برامج إدارة المراجع.

٧. تقديم المقترحات التى يمكن أن تُعزز استخدام برامج إدارة المراجع من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

١/٤ تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١. ما أهم السمات المميزة لأعضاء هيئة التدريس المستخدمين لبرامج إدارة المراجع بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة ؟

٢. ما الواقع الفعلى لمستوى الثقافة الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة ؟

٣. هل تتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس معلومات كافية عن برامج إدارة المراجع؟

٤. ما هى مصادر علم أعضاء هيئة التدريس ببرامج إدارة المراجع؟

٥. ما البرامج الأكثر شهرة بين أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة؟

٦. ما مدى علم أعضاء هيئة التدريس بالإتاحة المجانية لبرنامج EndNote على بنك المعرفة المصرى؟

٧. ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع ؟

٨. ما البرامج المستخدمة فى التوثيق العلمى من قبل أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة؟

٩. ما الأسباب الكامنة وراء استخدام برامج إدارة المراجع؟

١٠. ما الأغراض المرجوة من استخدام هذه البرامج؟

١١. ما العوامل التى تعوق الإفادة من برامج إدارة المراجع؟

١٢. ما الدور الذى يمكن أن تساهم به مكتبات ومؤسسات المعلومات بالجامعة لدعم استخدام برامج إدارة المراجع؟

١٣.ما المقترحات التى يمكن أن تساهم فى دعم استخدام برامج إدارة المراجع، ورفع مستوى الإفادة منها؟

١/٥ حدود الدراسة :

١/٥/١ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية فى رصد الواقع الفعلى لاستخدام برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمى من قِبل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر(فرع البنات) بالقاهرة؛ من أجل تقديم صورة حقيقية تعكس أوجه استخدام هذه التقنية فى عملية توثيق الإنتاج الفكرى الخاص بهم، وتحديد معوقات هذا الاستخدام، وبيان ما لهذا الإستخدام من آثار إيجابية أو سلبية على إنتاج الأبحاث العلمية.

١/٥/٢ الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بكلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر(فرع البنات) بالقاهرة.

١/٥/٣ الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم العاملين بالكلية خلال العام الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢١م.

١/٥/٤ الحدود النوعية: تتمثل الحدود النوعية للدراسة فى العناصر الآتية:

أ- فئات الباحثين الأكاديميين وهم: أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

ب- جميع أنواع برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمى بفئاتها، وتصنيفاتها المختلفة (مجانية، مفتوحة المصدر، تجارية) .

١/٦ منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:

١/٦/١ منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفى التحليلى الذى يقوم على وصف الظاهرة وتحليل وتفسير النتائج (محمد، ٢٠٢١)؛ مع

استخدام أسلوب المسح survey Method، وذلك لملائمته مع طبيعة هذه الدراسة وأهدافها فى وصف وتحليل الواقع الفعلى لاستخدام برامج إدارة المراجع من جانب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الازهر بالقاهرة، وتحديد معوقات هذا الاستخدام، ووضع المقترحات الملائمة للتغلب عليها.

٢/٦/١ أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على الأدوات الآتية لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وهى:

١. الاستبانة:

تعتبر الاستبانة هى الأداة الأساسية لتجميع بيانات الدراسة، وقد تم استخدامها للتعرف على آراء وتصورات المستفيدين(مجتمع الدراسة) فيما يتعلق بمحاور الدراسة، وقد مر إعدادها بالمراحل التالية:

أ- إعداد الاستبانة

تم صياغة الاستبانة فى صورتها الأولية بعد الاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد روعى فى تصميم الاستبانة القواعد التالية:

- إرفاق مقدمة توضح الغرض من الاستبانة، وتؤكد على سرية البيانات الواردة من المستجيبين واستخدامها لغرض البحث العلمى.
- شرح مفهوم برامج إدارة المراجع، والمصطلحات المرادفة له، والتي قد تكون غير مألوفة للمستجيبين.
- الترتيب المنطقى للأسئلة، وصياغتها بشكل واضح وبسيط لا يحتمل التأويل.

- إعطاء فرصة للمستجيبين لتقديم اقتراحاتهم الخاصة من خلال أسلوب الإختيارات المتعددة جنبًا إلى جنب مع أسلوب الأسئلة المفتوحة.

ب – محاور الاستبانة:

اشتملت الاستبانة على خمسة محاور رئيسية تحقق أهداف الدراسة، وتجيب عن تساؤلاتها، وكل محور يشتمل على عدد من الفقرات الخاصة به، وذلك كما يتضح من الجدول التالى:

جدول(٢): توزيع فقرات استبانة الدراسة على محاورها.

م	المحاور	عدد الفقرات
١	معلومات ديموجرافية عن أعضاء هيئة التدريس.	٦
٢	مستوى الثقافة الإلكترونية	٣
٣	وعى أعضاء هيئة التدريس ببرامج إدارة المراجع	٥
٤	استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع	١٣
٥	معوقات استخدام برامج إدارة المراجع	٤
–	الإجمالى	٣١

هذا وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسى لقياس اتجاهات وآراء أعضاء هيئة التدريس فى العديد من فقرات الدراسة إلى جانب التكرارات Frequencies، والنسب المئوية Percentages؛ حيث يعتمد المقياس على ردود متفاوتة تعكس درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما.

جـ – صدق الاستبانة

بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة، تم قياس صدقها الخارجى من أجل التحقق من أن كل سؤال أو عبارة وردت فى الاستبانة تقيس ما يُفترض أن تقيسه، وذلك عن طريق تحكيم الاستبانة من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين، الذين أشاروا إلى ضرورة إجراء بعض التعديلات على الاستبانة قبل توزيعها، وقد تم القيام بذلك بالفعل[١]. أما عن الصدق البنائى فقد استمدت الاستبانة صدقها الذاتى من خلال قياس معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث أُعدت نسخة تجريبية من الاستبانة، تم توزيعها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام المختلفة للكلية تراوح عددها ما بين نسختين إلى ثمان نسخ بالقسم الواحد، بلغت نسبة الاستجابة فى الرد على الاستبانة التجريبية ٨٠٪ بواقع ٣٢ نسخة مسترجعة من أصل ٤٠ نسخة، وقد تراوحت معاملات الإرتباط بين(٠.٠٠٥: ٠.٨٦)، وتم التأكد من دلالاتها المعنوية عند مستوى($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥).

د – ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات أبعاد المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) بعد الانتهاء من تجريب الاستبانة؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل (٠.٧٨٨)، وتُشير هذه القيمة بأن الاستبانة على درجة عالية من الاتساق الداخلى وملائمة للتطبيق النهائى على عينة الدراسة.

وبناء على إجابات العينة التجريبية فقد تم إعداد النسخة النهائية من الاستبانة فى صورة إلكترونية من خلال برنامج مايكروسوفت فورم

[١]. انظر الملحق رقم (١) الخاص بلجنة تحكيم الاستبيان.

Microsoft Form، ثم إتاحتها لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عبر مجموعات التواصل الاجتماعى الخاصة بالأقسام العلمية بكلية الدراسات الإنسانية، وذلك من خلال الرابط التالى:
https://forms.office.com/r/WU5P5pBizV

٢. **المقابلة الشخصية:** استُخدِمَت فى عديد من الحالات بغرض توضيح أهمية البحث، وشرح ما قد يصعب فهمه من أسئلة الاستبانة.

٣. **المكالمات الهاتفية:** حرصت الباحثة أحيانًا وبناء على رغبة المُستَجوَبين على إجراء مكالمات هاتفية مع أعضاء هيئة التدريس المعنيين بتعبئة الاستبانة، بغرض تسهيل مهمة ملء البيانات، وتزويدهم ببعض الإيضاحيات الإضافية التى يرغبون فى معرفتها.

٧/١ مجتمع الدراسة:

يتكوّن مُجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بجميع الأقسام العلمية التابعة لكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة، وقد قامت الباحثة بالتواصل مع هذا المجتمع إما بشكل مباشر أو من خلال مجموعات التواصل الاجتماعى الخاصة بكل قسم، وطلبت منهم زيارة الرابط الإلكترونى لتعبئة الاستبانة الخاصة بالدراسة، أما عن نسب الاستجابة فيمكن توضيحها من خلال العرض التالى:

جدول(٣): مجتمع الدراسة، ونسب الاستجابة.

م	الشعبة	القسم	عدد أفراد المجتمع	عدد الاستبانات المسترجعة	نسبة الاستجابات
١	شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية	علم الاجتماع	٣٣	١٤	٪٤٢.٤٢
٢		علم النفس	٣٩	١٥	٪٣٨.٤٦
٣		التاريخ	٤٣	٢١	٪٤٨.٨٤
٤		الجغرافيا	٣٠	١٩	٪٦٣.٣٣
٥		وثائق ومكتبات	٣٩	٣٢	٪٨٢.٠٥
٦		رياض الأطفال	١٨	٩	٪٥٠
٧	شعبة اللغات الأوروبية	اللغة الإنجليزية	٤٦	١٧	٪٣٦.٩٦
٨		اللغة الفرنسية	٣٧	١٠	٪٢٧.٠٣
٩		اللغة الألمانية	١٦	٩	٪٥٦.٢٥
١٠		اللغة الأسبانية	٢٨	١٢	٪٤٢.٨٦
١١	شعبة اللغات الشرقية	اللغة العبرية	٣٥	١٢	٪٣٤.٢٩
١٢		اللغة التركية	٢٣	١٢	٪٥٢.١٧
١٣		اللغة الفارسية	٣٤	١٧	٪٥٠
١٤		اللغة الأردية	٣١	١٦	٪٥١.٦١
–	الإجمالى		٤٥٢	٢١٥	٪٤٧.٥٧

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم العاملين بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر فرع البنات بالقاهرة خلال العام الجامعى٢٠٢١/٢٠٢٢م

(٤٥٢) عضوًا[١]، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٤) المرفق أعلاه، وبتوزيع الاستبانة على جميع الأعضاء العاملين بالكلية، بلغت نسبة الإجابة عليها ٤٧.٥٧٪ بواقع (٢١٥عضوًا) من إجمالى أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وهذه النسبة تمثل تقريبا نصف مجتمع الدراسة.

٨/١ المراجعة العلمية للإنتاج الفكرى

من خلال تتبع الإنتاج الفكرى المتعلق بموضوع الدراسة، والبحث برؤوس موضوعات " برامج إدارة المراجع"،" برامج إدارة الإستشهادات المرجعية"، "برامج التوثيق العلمى"، " نظم الإدارة الببليوجرافية "، ومقابلاتها بالإنجليزية: Reference management Software, citation Management programs, Scientific documentation programs, Bibliographic management systems ، كما تم البحث أيضًا بأسماء البرامج المستخدمة فى إدارة المراجع مثل ,EndNote Zotero, RefWorks,Mendly…etc فى عدد من الأدلة والببليوجرافيات وقواعد البيانات مثل (قاعدة بيانات الهادى للإنتاج الفكرى)، والمستودع الرقمى للرسائل العلمية الذى يتيحه (اتحاد مكتبات الجامعات المصرية) ، و(قواعد بيانات بنك المعرفة المصرى)؛ حيث أسفرت نتائج البحث عن تنوع الدراسات التى تتناول برامج إدارة المراجع والإفادة منها ما بين "دراسات تتناول تأثيرها على فئات بعينها مثل طلاب الدراسات العليا والباحثين وأعضاء هيئة التدريس"، و"دراسات تتناول تقييمها والمقارنة بين خصائصها

[١]. جامعة الأزهر. كلية الدراسات الإنسانيه – فرع البنات بالقاهرة. إدارة شئون العاملين.(٢٠٢٢). *بيان بأعداد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة العاملين بالكلية فى العام الجامعى ٢٠٢١/٢٠٢٢م.*

وكيفية استثمارها فى تقديم خدمات للمستفيدين"، بالإضافة إلى "الدراسات التى تركز على استكشاف برنامج بعينه مثل مندلى وإندنوت". ولأغراض الدراسة فقد تم مراجعة الإنتاج الفكرى المتعلق بموضوع استخدام برامج إدارة المراجع من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والهيئات البحثية؛ حيث تبين عدم وجود دراسات أكاديمية سابقة تناولت موضوع الدراسة، ولكن هناك بعض الدراسات ذات العلاقة، تم عرضها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث لبيان التطور الحادث فى الموضوع، وذلك على النحو التالى:

أولًا: الدراسات العربية:

سعت دراسة **(عثمان، ٢٠١٥)** إلى الوقوف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بجامعة الفيوم لبرامج إدارة المراجع، وتحديد أكثر هذه البرامج استخدامًا؛ حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على جميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم من خلال نظام البريد الإلكترونى الخاص بالجامعة، وكان عدد الاستجابات ٣٢٧ استجابة، وقد أظهرت النتائج أن ٣١٪ فقط من الباحثين يستخدمون برامج إدارة المراجع فى حين لا يستخدم ٦٩٪ من الباحثين هذه البرامج، وأن أكثر البرامج استخدامًا من قبل الباحثين هو برنامج EndNote يليه خاصية Reference الموجودة ببرنامج Word، وأن الباحثين يتطلعون إلى قيام المكتبة بتقديم خدمات فنية تَدعُم استخدام برامج إدارة المراجع عبر رسائل البريد الإلكترونى.

وفى دراسة **(عبد العزيز، ٢٠٢٠)** قام بالكشف عن مدى استخدام برنامج إدارة الاستشهادات المرجعية EndNote من قبل أعضاء هيئة التدريس فى جامعة المنيا، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الميدانى، وقد تم استخدام

الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى استخدام٦٠٪ من أعضاء هيئة التدريس فى جامعة المنيا برنامج Endnote فى إدارة الاستشهادات المرجعية، مقابل٤٠٪ لا يستخدمون هذا البرنامج، وهو ما يرجع إلى تكامل البرنامج مع برنامج word، كما كشفت الدراسة عن رغبة أفراد مجتمع الدراسة بالتدريب على برامج إدارة الاستشهادات المرجعية الأخرى.

أما دراسة **(العمر، ٢٠٢٠)** فقد سعت إلى التعرف على مدى استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبرامج إدارة المراجع، واعتمدت على المنهج الوصفى، واستعين بالاستبانة كأداة لجمع المعلومات؛ حيث بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (٦٠٢) استبانة صالحة للتحليل، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها وجود حاجة ماسة لزيادة الوعى بهذه البرامج بن طلبة الدراسات العليا؛ إذ بلغت نسبة المعرفة بهذه البرامج٦٠٪، فى حين كانت نسبة الاستخدام الفعلى ٢٥٪ فقط من إجمالى عينة الدراسة، أما عن نسب استخدام برامج إدارة المراجع فقد سجلت الكليات الطبية أعلى نسبة استخدام بنسبة ٦٩٪، يليها الكليات العلمية بنسبة ٤١٪، أما أقلها فى الاستخدام فكانت الكليات الإنسانية بنسبة ١٠٪ فقط، وكان أشهر هذه البرامج بين طلبة الدراسات العليا برنامج EndNote، أما أكثرها استخدامًا فكان برنامج Mendeley بنسبة ٦٠٪.

أما أحدث الدراسات فكانت دراسة كل من **(شابونية، ولعابنية، ٢٠٢٢)** والتى هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الدكتوراة نحو استخدام برامج إدارة المراجع فى البحث العلمى، وقد اعتمدت على المنهج الوصفى؛ حيث

تم تصميم استبيان إلكترونى وُزع على طلبة الدكتوراه بجامعة ٨ مايو ١٩٤٥ قالمة، والذى قُدر عددهم ب ٧٠ طالبًا، وكان من أبرز نتائجها أن طلبة الدكتوراه بجامعة قالمة يستخدمون برامج إدارة المراجع بصفة متوسطة اعتمادًا على مهاراتهم التكنولوجية؛ نظرًا للصعوبات اللغوية التى تعترضهم، وأن برنامج Endnote هو البرنامج الأكثر استخدامًا من قبل عينة الدراسة، كما أن هناك ارتباطًا قويًا بين استخدامهم لبرامج إدارة المراجع وتحقيق إشباعاتهم البحثية.

ثانيًا:الدراسات الأجنبية :

قام **(FRANCESE, 2013)** بإجراء مسح وصفى تم تنفيذه فى جامعة تورينو بإيطاليا، بهدف مراقبة استخدام برامج إدارة المراجع من قبل المجتمع العلمى ومعرفة أكثر هذه البرامج استخدامًا وأسباب استخدامها؛ حيث تم توزيع الاستبيان على ١٨٧ طالب دراسات عليا، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج Endnote هو أكثر برنامج مستخدم لدى عينة الدراسة بنسبة ٧٩٪، وأن استخدام نوع محدد من البرامج يرجع إلى توفيرها من قِبل المؤسسة الأم، واستخدامها من قبل غالبية الأشخاص المحيطة، وهو ما يؤثر على الاتجاه العام نحو استخدامها، تلتها دراسة كل من **(Melles, Unsworth, 2015)** والتى هدفت إلى الكشف عن ممارسات الإدارة المرجعية لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس فى مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة موناش، وذلك بالتطبيق على عينة بلغت٨١ طالبًا و١٣ أكاديميًا بالكلية؛ حيث أظهرت النتائج أن الوسيلة الأكثر شيوعًا لإدارة الاستشهادات المرجعية هى برامج إدارة المراجع RMS والتى بلغ استخدامها ٧١.٤٪ من إجمالى عينة الدراسة، وأن أكثر برنامج استخدامًا على نطاق

واسع هو برنامج EndNote في حين كان استخدام برنامجى Zotero و Mendeley منخفضًا جدًّا.

ثم كانت دراسة **(Osmani et al., 2016)** والتى تناولت استخدام برامج إدارة المراجع فى البيئة الأكاديمية، فقد قام الباحثون بإجراء مسح كمى فى جامعة ماليزيت لمراقبة مدى استخدام المجتمع العلمى لبرامج إدارة المراجع ومعرفة البرامج الأكثر شهرة بينها؛ حيث وُزع الاستبيان على طلبة الماجستير والدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك وعى كبير بين الباحثين ببرامج إدارة المراجع، وأن كل من Endnote، و Mendely هما أكثر البرامج استخدامًا.

أما دراسة**(Lonergan, 2017)** فقد سعت إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات إدارة المراجع، وكيف يوصون طلابهم بهذه الأدوات؛ وذلك من أجل تطوير برنامجRefworks وترقيته إلى الإصدار الجديد، واستُخدم المنهج المسحى من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من ٢٧٢ عضو هيئة تدريس، وكان من أبرز نتائجها استخدام ٥٧٪ من عينة الدراسة لبرامج إدارة المراجع مقابل ٤٣٪ لا يستخدمون هذه البرامج ، وكان برنامج zotero أكثر هذه البرامج استخدامًا بنسبة ٤٠٪، يليه Endnote و Refworks بنسبة ٢٠٪، أما عن نسبة الأساتذة اللذين يوصون طلابهم باستخدام تلك البرامج فكانت ٥٠٪ فقط.

وفى دراسة **(Speare, 2018)** قام بتناول التحديات والعوائق التى تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لبرامج إدارة المراجع؛ حيث استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتى بلغت نسبة الإجابة عليها ١٣٨ طالبًا من أصل ٣٨٠٠ طالب، وكان من أبرز نتائجها ارتفاع معدل استخدام

برامج إدارة المراجع بين طلاب الدراسات العليا بنسبة٧٠٪ مقابل٣٠٪ من الطلاب لا يستخدمون هذه البرامج، أما أغلب الاستخدامات فكانت من قبل طلاب العلوم الهندسية والطبية، وأقلها استخدامًا هم طلاب العلوم الإنسانية، وكان Refworks هو أكثر البرامج شهرة بنسبة ٦٢٪ فى حين كان أقل البرامج استخدامًا بنسبة١٠٪، أما أكثر البرامج استخدامًا فكان برنامج Mendeley بنسبة ٣٩٪.

تلتها دراسة **(Bugyei et al., 2019)** والتى أُجريت بمجلس البحث العلمى والصناعى فى غانا لقياس مستوى الوعى بين الباحثين ببرامج إدارة المراجع، وتحديد مدى استخدامهم لهذه البرامج، وقد استُخدِم المنهج المسحى الوصفى بالتطبيق على عينة بلغت ١١٠ عالمًا فى ١٣معهد بحث علمى، وكان من أهم النتائج أن ٨٠٪ من العلماء على وعى كافى ببرامج إدارة المراجع واستخداماتها، ومع ذلك فاستخدامهم لها ضعيف؛ حيث بلغت نسبة عدم الاستخدام ٦٩٪، وكان أكثر هذه البرامج استخدامًا هو Mendeley، وتم التعرف عليه من خلال ورش العمل والدورات التدريبية.

أما دراسة **(Adzyemi et al., 2020)** فقد تناولت وعى واستخدام برامج إدارة المراجع من قبل أعضاء هيئة التدريس فى كلية اينيلورين فى أمريكا، وتم اعتماد المنهج المسحى كما تم اعتماد إعداد استبيان وُزِع على ٣٠٦ أستاذ؛ حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين وعى العينة واستخدامها لبرامج إدارة المراجع، وأن برنامجى Endnote، Mendely هما البرامج الأكثر استخدامًا من طرف عينة الدراسة.

وأخيرًا دراسة **(AVINACH, 2021)** والتى سعت إلى قياس الوعى ببرامج إدارة المراجع بين الباحثين بقسم المكتبات والمعلومات فى كل من جامعة

Babasaheb Bhimrao Ambedkar، وجامعة Mahatma Gandhi Central University؛ والتعرف على وظائف البرامج المفضلة لديهم، وقد أسفرت النتائج عن توافر الوعى بنسبة ٩٧٪، وكان برنامج Zotero هو البرنامج الأكثر استخدامًا من قبل عينة الدراسة، كما أعرب الباحثين عن رضاهم عن البرنامج بنسبة كبيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يتضح مايلى:

- بلغ عدد الدراسات التحليلية ذات الصلة بموضوع البحث ١٢ دراسة، جميعها أتيح لها النص الكامل، منها ٨ دراسات صدرت باللغة الأجنبية بنسبة بلغت ٦٦.٧٪، و٤ دراسات فقط باللغة العربية بنسبة بلغت ٣٣.٣٪، وهو ما يُشير إلى قلة الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة بصفة عامة، لاسيما العربية منها.
- تُعد الدراسات الصادرة حول موضوع البحث حديثة نسبيًا؛ إذ يعود أغلبها إلى عام ٢٠٢٠ بواقع ثلاث دراسات بنسبة ٢٥٪، ودراستان فى عام ٢٠١٥ بنسبة ١٦٪، ودراسة واحدة فى كل من الأعوام (٢٠١٣، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢١، ٢٠٢٢) بنسبة بلغت ٨.٣٪ لكل منها، وهو مايُشير إلى الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين فى الآونة الأخيرة بتحديد الاتجاه العام نحو الإفادة من برامج إدارة المراجع بين الطلاب والدارسين بفئاتهم المختلفة، ونشر الوعى بوظائفها وأهميتها، نظرًا لما لها من دور فعال فى النهوض بالبحث العلمى والارتقاء بجودة ودقة أدائه، كما يؤكد على حاجة الإنتاج الفكرى المتخصص إلى وجود العديد من الدراسات التى تتناول

استخدام هذه البرامج من قبل فئات الباحثين المختلفة، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى طريقة معالجتها للموضوع، وكذلك مجتمع وعينة الدراسة؛ حيث اتجهت الدراسات السابقة إلى قياس مدى الوعى ببرامج إدارة المراجع فقط أو الاستخدام فقط أو حتى المعوقات والتحديات فقط، وذلك إما بالتطبيق على طلاب الدراسات العليا أو طلاب الماجستير أوالدكتوراه، أو أعضاء هيئة التدريس، فى حين جمعت الدراسة الحالية بين جميع المحاور السابقة(وعى، واستخدام، ومعوقات) بالتطبيق على الباحثين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بجميع درجاتهم العلمية (دراسات عليا، أو طالب ماجستير(معيد)/ طالب دكتوراه(مدرس مساعد)/ مدرس/ أستاذ مساعد/ أستاذ).
- على الرغم من تعدد النطاق الجغرافى الذى تغطيه الدراسات ذات العلاقة، كان هناك دراستين فقط تناولت كل منها استخدام الباحثين الأكاديميين للبرامج فى جامعتين مختلفتين من جامعات جمهورية مصر العربية، وهو ما يُشير إلى وجود حاجة ماسة لمزيد من دراسات الاستخدام فى مختلف الجامعات المصرية، وهو ما عمدت إليه الدراسة الحالية والتى يتم تطبيقها فى كلية الدراسات الإنسانية كواحدة من أكبر وأقدم الكليات التابعة لجامعة الأزهر أعرق الجامعات بجمهورية مصر العربية، وهو مجتمع لم يسبق تناوله من قبل.

وبناءً على ما سبق عرضه، فإنه يمكن اعتبار الدراسة الحالية امتدادًا للدراسات السابقة وعملًا تكميليًا لها. هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات

السابقة فى التعرف على معدلات الاستخدام عربيًا وعالميًّا؛ لمقارنتها بالوضع المحلى فى الدراسة الحالية، فضلًا عن التعرف على أشهر البرامج، وأكثرها استخدامًا على مدى عدة سنوات بين الباحثين والطلاب.

٢. الإطار النظرى للدراسة

تعد برامج إدارة المراجع أحد أهم الأساليب التقنية المهمة والمكملة لتوثيق البحث العلمى، والتى يحتاج إليها الباحثون على اختلاف فئاتهم لتنظيم وإدارة مصادر المعلومات التى تتم استشارتها فى أبحاثهم العلمية، وذلك بهدف الإرتقاء بالبحث العلمى وضمان دقته ومصداقيته.

فى ضوء ذلك يتناول الإطار النظرى للدراسة التعريف ببرامج إدارة المراجع، ومميزاتها ووظائفها، وأهم الفروق الفاصلة بينها وبين التوثيق اليدوى، ثم يتطرق إلى سلبياتها والتحديات المنوطة بها، مع تقديم عرض موجز لأهم وأبرز برامج إدارة المراجع، والتى يمكن الإفادة منها من قبل طلاب العلم والباحثين بالمدارس والجامعات.

١/٢ التعريف ببرامج إدارة المراجع Reference Management Software:

قام (المحمادى، ٢٠١٩) بتعريف برامج إدارة المراجع على أنها "أى نظام برمجى يُستخدم لتخزين وتنظيم المراجع، وإدارة واسترجاع التسجيلات الببليوجرافية"(ص.١٢)؛ حيث تقوم الفكرة الرئيسية لعمل هذه البرامج على وجود قاعدة بيانات بسيطة يتم فيها تخزين النصوص كاملة، بالإضافة إلى نظام لتوليد قوائم انتقائية بالتسجيلات الببليوجرافية الخاصة بهذه المراجع، والتى يمكن إعدادها بتنسيقات مختلفة وفق مختلف المقاييس العالمية

(Melles &Unsworth, 2015). وعادةً ما تتكامل الحزم الحديثة من برامج إدارة المراجع مع برامج معالجة النصوص؛ بحيث يتم إنتاج قائمة المراجع بالتنسيق المناسب تلقائيًا عند كتابة أى مقال أو بحث علمى، مما يقلل من مخاطر عدم تضمين المصدر المستشهد به فى نهاية الأعمال العلمية (تيتيلة، ٢٠٢١).

وكما تتكامل هذه البرامج مع معالجات النصوص فإنه تأتى الكثير من الحزم الحديثة لهذه البرامج مع مميزات تجعلها قادرة على التكامل مع الأدوات الأخرى الخاصة بالتخزين السحابى، وهو ما يفيد فى إنشاء المستندات وتخزينها، وإمكانية مشاركة الملفات والوصول إليها من قبل مجموعات كبيرة من الزملاء والباحثين(Ullen & Kessler, 2016) .

هذا وقد تعددت المصطلحات التى أُطلقت على تلك الفئة من البرامج التى تختص بإدرة المراجع والتوثيق العلمى، منها مديرى الببليوجرافيات الشخصية Personal Bibliographic Managers، وبرامج إدارة الاستشهادات المرجعية Reference Management Software ، والمدير الببليوجرافى Bibliographical Managers ، ومديرى المراجع Reference Managers، أو مديرى الاقتباس citation Managers ... إلى غير ذلك من المسميات التى تشير إلى أنظمة حفظ وإدارة المراجع العلمية، وتحرير وصياغة الاستشهادات المرجعية، إلا أنه يَغلب استخدام مصطلح برامج إدارة المراجع Reference Management Softwares فى الدراسات والأبحاث المتخصصة فى المجال.

وكما تعددت المصطلحات التى أطلقت على برامج إدارة المراجع، فقد تعددت أيضًا التعريفات التى توضح وتفسر ماهية هذه البرامج سواء فى القواميس أو بين الباحثين والمتخصصين، منها على سبيل المثال:

- تعريف قاموس ODLIS والذى ينص على أن برامج إداة المراجع عبارة عن "برامج مصممة خصيصًا لتمكين الباحثين من جمع المراجع العلمية بسرعة وسهولة، والاستشهاد بها بشكل صحيح، وتنظيمها بشكل فعال، ومشاركتها مع الآخرين"(Reitz, 2022) .
- أما رزق (٢٠١٣) فقد عرفها على أنها" تلك البرامج التى صممت خصيصًا لتقوم بعملية إدارة المراجع، عن طريق السماح للمستخدم بتجميع وتخزين وتنظيم المراجع، وتتيح بعضها إرفاق النص الكامل لتلك المراجع، والبحث بأحد الحقول أو جزء منها لاسترجاعها وإدراجها فى أماكنها المناسبة بداخل أوراق العمل حسب الصياغة المناسبة، وكذلك توليد قائمة المراجع بالصيغة المناسبة حسب أنماط الاستشهادات المختلفة"(ص.٤٥).
- كما عرفها (النجار، ٢٠٠٦) على أنها برامج تقوم بمعالجة البيانات الببليوجرافية وصياغتها فى شكل مقنن من أنماط صياغة الاستشهادات المرجعية.
- وتعرفها دراسة سالى بأنها "تلك البرامج الإلكترونية الجاهزة لصياغة الاستشهادات المرجعية وفقًا لأساليب صياغة الاستشهادات المرجعية العالمية؛ إذ تقوم بصياغة الاستشهادات تلقائيًا بمجرد إدخال البيانات إليها، وتساعد الطلاب والباحثين على توثيق مصادر المعلومات التي استعانوا بها في إعداد أبحاثهم، كما تساعد متخصصى المكتبات على إعداد الببليوجرافيات بكل سهولة"(محمد، ٢٠١٧، ص.١٠).

- أو أنها عبارة عن "مجموعة واسعة من الأدوات الرقمية المفيدة لدعم نشاط الباحثين فى مقالاتهم وأعمالهم البحثية؛ حيث تعزز هذه الأدوات العمل الشخصى، وكذا العمل ضمن شبكات التواصل الاجتماعى بسهولة"(Osmani et al., 2016, p.12).

من خلال التعريفات السابقة يتضح أنه حتى يتأهل أى منتج برامجى للإدراج فى فئة برامج إدارة المراجع لابد أن يتسم بالخصائص التالية:

١. توفير خيارات متعددة لتنسيق الاقتباس.
٢. إنشاء الاقتباسات من مواد مختلفة مثل الكتب والمواقع الإلكترونية والدوريات ...الخ.
٣. توفير مميزات تخزين وتنظيم مصادر المعلومات.

وعليه فإنه يمكن تعريف برامج إدارة المراجع على أنها" برامج صُممت خصيصًا لتُمَكن الباحثين من التعامل مع كم كبير من المراجع العلمية على اختلاف أنواعها؛ بدءًا من تخزينها، وتنظيمها، وإدارتها، وحتى الاقتباس منها وإنشاء الاستشهادات المرجعية وقوائم المراجع وفقًا للصيغ المعيارية المختلفة، كما تتيح بناء المكتبات الشخصية، ومشاركتها من خلال الشبكات الاجتماعية والتى تسمح بتبادل الخبرات بين الباحثين ذوى الاهتمامات المشتركة".

٢/٢ موقع برامج إدارة المراجع بين نظم التوثيق العلمى:

يمكن تعريف نظم التوثيق العلمى على أنها" أى طريقة منطقية لترتيب المراجع"(رزق، ٢٠١٣، ص.١٨٩)، وقد تكون هذه الطريقة يدوية مثل تسجيل البيانات على بطاقات ورقية، أو تكون آلية مثل استخدام التطبيقات والبرامج الآلية لإدارة المراجع، كذلك فإنه يمكن تقسيم النظم الآلية للتوثيق إلى قسمين رئيسيين، وذلك وفقًا لطبيعة الوظائف التى تؤديها، وهما:

١. منشئو الإستشهادات Citation Generators.

وهى عبارة عن أدوات ويب تساعد الباحثين على إنشاء استشهادات مرجعية منسقة، ومن ثَم نسخها ولصقها فى الوثيقة(عثمان، ٢٠١٥)، وقد توجد على هيئة تطبيقات ويب مستقلة مثل EasyBib, KniteCite, Noodlebib، أوتتاح فى صورة خدمات مبنية على الويب، أو أدوات add-ons تضاف إلى المتصفحات والبرامج، ويندرج أسفلها الخاصية الموجودة فى جميع قواعد البيانات العالمية والمعروفة باسم Cite this (Zhang,2012)، كما يندرج أسفلها خاصية References الملحقة ببرنامج الوورد Microsoft Word، وهى عبارة عن خدمة ملحقة بمعالج النصوص تساعد الباحثين فى إدارة الاستشهادات المرجعية وتجميعها وتنظيمها وإدراجها داخل النص أثناء عملية الكتابة، كما تُتيح لهم إمكانية إنشاء القوائم الببليوجرافية وفقًا للنمط الذى يتم اختياره؛ وذلك من خلال الإدخال اليدوى للبيانات الوصفية الخاصة بالمراجع (الشاعر، ٢٠١٩).

وعلى الرغم من بساطة هذه التطبيقات والخواص؛ حيث تساعد بشكل كبير فى توفير وقت وجهد الباحثين وتحرى الدقة فى توثيق استشهاداتهم، إلا أنها لا تسمح بإنشاء المكتبات الشخصية للباحثين، أو البحث فى قواعد البيانات،

وتتبع اهتمامات البحثية أو الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، فضلًا عن عدم توافر إمكانية استيراد الاستشهادات، وعدم اشتمالها على آلية لتنظيم المراجع، وهو ما يجعلها غير صالحة لإدارة المشروعات الكبيرة.

٢. مديرو الإستشهادات Citation Managers.

وهى برامج مستقلة Stand alone مصممة خصيصًا لإدارة الاستشهادات المرجعية؛ حيث تسمح للباحثين بتخزين الاستشهادات الخاصة بهم وتنظيمها واسترجاعها وتقاسمها، وهذا النوع يشتمل على العديد من البرامج أشهرها EndNote, RefWork, Zotero ...الخ.

وتتسم هذه البرامج الآلية بسهولة الاستخدام والسرعة والدقة وتوفير وقت وجهد الباحث، فضلًا عن المميزات الوظيفية الغير محدودة، مما يميزها عن غيرها من البرامج ويجعلها جديرة بالدراسة، وهذه النوعية من البرامج هى المعنية بالدراسة الحالية؛ نظرًا لانتشارها، وتعدد وظائفها وخصائصها.

ويمكن تقسيم برامج إدارة المراجع وفقًا لعدة أوجه، منها شكل الإصدار التى تتاح عليه؛ حيث تتنوع أشكال الإصدار الخاصة بتلك البرامج ما بين: "إصدارات لسطح المكتب "، و"حزم برمجية تستند إلى الويب"، و"تطبيقات هجين" (تجمع بين الشكلين السابقين).

كما تُقسم وفقًا لكيفية الإتاحة إلى: "تطبيقات وبرامج مجانية"، وأخرى "تجارية" تتاح للمستخدمين فى نظير مقابل مادى متفق عليه للحصول على نسخة منها واستخدامها.

وإذا أخذنا فى الإعتبار إمكانية التعديل والتطويع فإنه يمكن تقسيم هذه البرامج إلى: "برامج مفتوحة المصدر" تتيح كود الشفرة المصدرية الخاص بها للمستخدمين حتى يتسنى تطويعها بما يلائم الاحتياجات المتنوعة

للمستخدمين، و"برامج أخرى مغلقة أو ثابتة" لا يمكن تطويعها إلا من قبل الجهة المنتجة لها فى صورة إصدارات وحزم محدثة للشكل الأصلى للبرنامج.

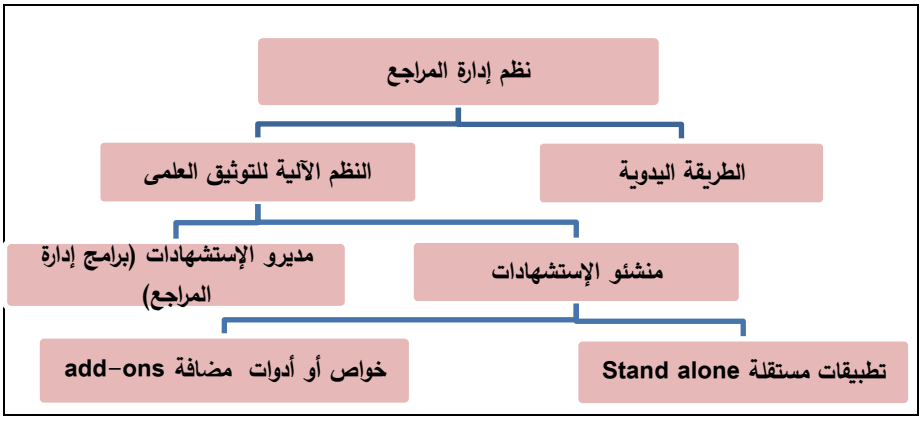

شكل(١): موقع برامج إدارة المراجع بين نظم التوثيق العلمى[١].

٣/٢ مميزات ووظائف برامج إدارة المراجع:

يرى كل من (Gilmour and Cobus-Kuo, 2011) أنه على الرغم من تعدد برامج إدارة المراجع، وتنوعها، إلا أنها فى الغالب وبشكل عام تتفق فى آداء مجموعة من العمليات الأساسية التى تؤهلها لتؤدى وظيفتها على أكمل وجه، وهذه العمليات كما يذكرها كل من(رزق ٢٠١٣، Maric,2018، Kwabena,2019) هى:

١. استيراد الاستشهادات من قواعد البيانات الببليوجرافية والمواقع الإلكترونية الأخرى.

[١] شكل توضيحى من إعداد الباحثة.

٢. استيراد البيانات التى تصف مصادر المعلومات(الميتاداتا) من ملفات الـPDF.

٣. إدارة المراجع من خلال تخزينها وتنظيمها حتى يسهل استرجاعها والبحث بها.

٤. توفر للباحثين إمكانية إضافة التعليقات وتدوين الشروح والملاحظات داخل المراجع.

٥. يوفر معظمها إمكانات تعاونية تسمح بمشاركة الملفات مع الآخرين.

٦. تصدير واستيراد البيانات والمراجع من وإلى برامج إدارة المراجع الأخرى.

٧. دعم أساليب متعددة لتنسيق الاستشهادات المرجعية.

٨. تتكامل مع برامج تحرير ومعالجة النصوص بما يسمح بتصدير الاستشهادات المرجعية إليها، وصياغتها وفق النمط المعيارى المطلوب.

٩. بعض مديرى المراجع مثل مندلى لديهم وظائف الشبكات الاجتماعية مضمنة؛ حيث يمكن للباحث متابعة الباحثين الآخرين، أو الانضمام إلى مجموعات من الباحثين الذين لديهم نفس الاهتمامات، أو إنشاء مجموعات جديدة خاصه به.

إلى غير ذلك من وظائف ومميزات لبرامج إدارة المراجع تعمل على توفير وقت وجهد الباحثين والنهوض بجودة البحث العلمى.

٤/٢ الفرق بين التوثيق اليدوى والتوثيق باستخدام برامج إدارة المراجع:

جدول(٤): مقارنة بين التوثيق اليدوى والتوثيق بالاعتماد على برامج إدارة المراجع[١].

م	وجه المقارنة	التوثيق اليدوى	برامج إدارة المراجع
١	إدخال البيانات	يتم تسجيل البيانات الببليوجرافية يدويًا.	تتيح إمكانية الاستيراد من قواعد البيانات جنبًا إلى جنب مع الإدخال اليدوى للبيانات الببليوجرافية.
٢	الوقت والجهد	تستهلك الكثير من الوقت والجهد أثناء عملية الكتابة؛ حيث يتم تسجيل البيانات الببليوجرافية بشكل متكرر كلما دعت الحاجة للاستشهاد بنفس المصدر.	يتم تسجيل البيانات الببليوجرافية لكل مرجع مرة واحدة فقط.
٣	السرعة	بطيئة نسبيًا.	تتيح إنتاج البحوث العلمية والببليوجرافيات بطريقة سريعة ومباشرة.
٤	حفظ المراجع وإنشاء المكتبات	يتم حفظ المقالات فى خزانة للملفات.	يمكن إنشاء مكتبة رقمية شخصية خاصة بالباحث يستطيع تسجيل تعليقاته داخل الملفات الموجودة بها وتدوين الملاحظات.

[١] جدول المقارنة من إعداد الباحثة.

٥	النسخ الاحتياطى	يتم إعادة تنفيذ العمل من جديد اذا تعرضت البطاقات الورقية المسجل عليها بيانات المراجع لأى ضرر أو لحقها التلف.	يتم الاحتفاظ بنسخة احتياطية من مكتبة الباحث الشخصية يمكن استخدامها بشكل تزامنى من خلال أكثر من حاسب أو جهاز لوحى.
٦	المرونة	أى تغيير فى رقم الاستشهاد المرجعى يؤدى إلى تعديل أرقام المراجع بكامل البحث.	تتمتع بالمرونة؛ حيث توفر إمكانية إضافة المراجع بأى وقت وتحريرها وحذفها بأى مكان داخل النص.
٧	السهو والخطأ	احتمالات السهو والخطأ واردة.	تحد من الأخطاء الناجمة عن تسجيل بيانات المراجع يدويًا، أو عدم المعرفة بقواعد صياغة الاستشهادات المرجعية.
٨	سهولة الاستخدام	تتوقف على مهارة الباحث ومدى إجادته والتزامه بقواعد النمط المختار لصياغة الاستشهادات المرجعية.	سهلة الاستخدام حتى مع عدم المعرفة بقواعد صياغة الاستشهادات المرجعية.
٩	أنماط الاستشهادات المرجعية	يتطلب تغيير نمط الاستشهادات الواردة داخل النص الكثير من الوقت والجهد، فضلًا عن إعادة تنسيق المتن من جديد.	يمكن تغيير نمط الاستشهادات لتتوافق مع نمط النشر المطلوب من قبل الباحث أو الدورية العلمية وفقًا لأى نمط بمنتهى السهولة والسرعة حتى بعد الإنتهاء من كتابة النص.
١٠	خاصية المشاركة	غير متاحة.	أدوات تعاونية تتيح للباحث إمكانية مشاركة مكتبته كلها أو جزء منها مع الزملاء والباحثين.

١١	قائمة المراجع	يتم إعداد قائمة المراجع يدويًا بعد أن يفرغ الباحث نهائيًا من كتابة النص.	يتم إنتاج قائمة المراجع تلقائيًا أثناء إعداد الاستشهادات الخاصة بالنص.

٥/٢ سلبيات برامج إدارة المراجع :

على الرغم من تعدد برامج إدارة المراجع، وتنوع مميزاتها ووظائفها، إلا أن هناك بعض العوامل التى تحول دون تحقيق الإفادة المُثلى من هذه البرامج من قبل الباحثين فى مجتمعاتنا العربية، وهذه العوامل كما يذكرها كل من (رزق ٢٠١٣، وهيفاء،٢٠٢٠، Kwabena,2019) هى:

- عدم توفر الدعم الكامل للغة العربية فى معظم هذه برامج.
- ارتفاع أسعار البرامج التجارية، وخاصة فيما يتعلق بالاشتراكات الفردية.
- ضرورة الاتصال بشبكة الإنترنت للاستفادة من التراخيص التى تتيحها الشركات للمؤسسات التعليمية لاستخدام إصدارات الويب الخاصة بالبرامج على الخط المباشر.
- ضرورة توفر برامج إدارة المراجع ذات الإمكانات التعاونية لدى الزملاء؛ حتى يتسنى مشاركة الاستشهادات والمراجع معهم.
- قلة الدورات التدريبية والدعم الفنى الموجه لتيسير استخدام هذه البرمجيات.

ويضيف (Jirí Kratochvíl, 2017) أن من المشكلات والتحديات الي تواجهها البرامج عدمَ وجود برنامج إدارة مراجع يخلو من الأخطاء فى إنتاج مراجع لمصادر الإنترنت؛ مما يعنى أن برامج إدارة المراجع ليست دائمًا قادرة على إنشاء البيانات النموذجية لهذه المصادر.

٦/٢ أهم وأشهر برامج إدارة المراجع:

تتعدد البرامج الخاصة بإدارة المراجع وتتنوع فى مميزاتها وخصائصها، وقد رصدها (سيد،٢٠١٧) بـ ١٦٥ برنامج، منها المجانى، والعديد منها تجارى، وفيما يلى عرض لأهم وأشهر هذه البرامج:

- **برنامج[1] EndNote:**

هو برنامج غير مجانى مملوك لشركة Thomson Reuters، ظهرت أول إصدارة له عام ١٩٨٨م، ويتاح من خلال سطح المكتب أو فى صورة تطبيق ويب، يعمل البرنامج بالتزامن مع مايكروسوفت وورد Microsoft Word لتنسيق وكتابة الاستشهادات فى النص تلقائياً، كما يتوافق مع عدد من أنظمة التشغيل مثل(الويندوز، mac OS، iOS App)، ويتيح أنماطًا مختلفة لكتابة الاستشهادات المرجعية، مثل نمط شيكاغو ونمط هارفرد وAPA، وMLA... وغيرها، كما يتيح تخزينًا سحابيًّا بمقدار خمسة GB، ويتميز بإمكانية البحث فى معظم المكتبات العالمية وقواعد البيانات المختلفة؛ لذا فإنه غالبًا ما تحرص كبرى الجامعات على توفير نسخة مجانية من برنامج Endnote لمنتسبيها(EndNote,2022).

- **برنامج[2] Mendeley:**

برنامج مجانى، طورته شركة ناشئة فى لندن، وقد ظهرت أول إصدارة له فى أغسطس عام ٢٠٠٨م، ويوفر كلًا من إصدار سطح المكتب وإصدار الويب، وتتمثل أهم مميزاته فى مجانيته، وسهولة استعماله، وموائمته مع

[1] برنامج EndNote متاح من خلال الرابط التالى: https://endnote.com/

[2] برنامج Mendeley متاح من خلال الرابط التالى:
https://www.mendeley.com/

مختلف نظم التشغيل والمتصفحات، وإمكانياته العالية فى إدارة ملفات الـ pdf واستخراج البيانات الوصفية لها(Mendeley,2022)، وتكمن قوته فى كونه شبكة اجتماعية تعاونية تساعد فى البحث وإدارة وتبادل الأوراق البحثية والتسجيلات الببليوجرافية المتزامنة، مما يسمح بالوصول من عدة أجهزة إلكترونية والتعاون مع مستخدمين آخرين، فضلًا عن إمكانية استيراد المصادر والمراجع من مختلف المواقع والمكتبات، لتخزينها ضمن مكتبة البرنامج، أو رفعها سحابيًا ودمجها مع word لإعادة الاستشهاد بها ضمن متن النصوص والبحوث العلمية (الصبحى،٢٠١٩).

- **برنامج Zotero[1]:**

برنامج مجانى، مفتوح المصدر، يدعم اللغة العربية، تم إنتاجه بواسطة Roy Rosenzweig center for history and new media of George Mason University، وقد ظهرت أول إصدارة له عام ٢٠٠٦م كوظيفة إضافية لمتصفح الفاير فوكس Firofox Add-ons ليعمل من خلال جميع أنظمة التشغيل، أما الإصدارة المستقلة للبرنامج فقد ظهرت عام ٢٠١١م فى صورة تطبيق مستقل يمكن تثبيته على سطح المكتب، كما تم إتاحة التطبيق للتحميل على الهواتف المحمولة فى سبتمبر من العام نفسه تحت مسمى zandy(رزق، ٢٠١٩).

يقوم البرنامج بتحرير وصياغة الاستشهادات المرجعية لمختلف أنواع المصادر وفقًا لأنماط الاستشهادات المرجعية المختلفة معتمدًا فى ذلك على لغةCSL، وهى لغة مفتوحة المصدر ومبنية على لغة XML وتستخدم

[1] برنامج Zotero متاح من خلال الرابط التالى: https://www.zotero.org/

لوصف وصياغة الاستشهادات وإعداد قائمة المراجع، ويتميز البرنامج بإمكانية استخدامه بواسطة المسح بالرمز الشريطى، إضافة إلى تمكين برنامج سيرى، كما يتميز بأنه يستشعر البحث التلقائى على الويب، ويقوم بتنظيم عمليات البحث وتنفيذها بأكثر من طريقة(Zotero,2022).

- **برنامج RefWorks**[١]:

هو برنامج تجارى قائم على الويب، تم إنتاجه بواسطة شركة proquest، وظهرت أول إصدارة له عام ٢٠٠١م، كما تم تقديم إصدار خاص بالهواتف المحمولة عام ٢٠٠٩م. يسمح البرنامج بالتراخيص المؤسسية للجامعات، كما يوفر التراخيص الفردية(RefWorks,2022).

٣. الإطار التطبيقى للدراسة.

تقدم الدراسة فيما يلى عرضًا يشتمل على التحليلات الإحصائية التى أُجريت على البيانات التى تم تجميعها، بعد توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بكلية الدراسات الإنسانية من مختلف الأقسام والتخصصات)؛ حيث تم تقسيم هذا العرض إلى خمسة محاور رئيسية تغطى جميع أجزاء الاستبانة، وذلك على النحو التالى:

١/٣ المحور الأول: الخصائص الديموجرافية لأعضاء هيئة التدريس:

سعت الدراسة للتعرف على السمات الديموجرافية الخاصة بعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الدراسات الإنسانية، فى محاولة

[١] برنامج RefWorks متاح من خلال الرابط التالى :
https://www.refworks.com/refworks2/?

لتحديد المتغيرات التى تلعب دورًا فى استخدام برامج إدارة المراجع، ومدى فاعلية هذا الاستخدام، وتستعرض الدراسة فيما يلى أهم هذه المتغيرات:

١/١/٣ توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للتخصصات العلمية:

جدول(٥) التوزيع حسب التخصصات العلمية.

م	التخصص العلمى	التكرار	النسبة	الترتيب
١	علم الاجتماع	١٤	٦.٥١٪	٧
٢	علم النفس	١٥	٦.٩٨٪	٦
٣	التاريخ	٢١	٩.٧٧٪	٢
٤	الجغرافيا	١٩	٨.٨٤٪	٣
٥	وثائق ومكتبات	٣٢	١٤.٨٨٪	١
٦	رياض الأطفال	٩	٤.١٩٪	١٠
٧	اللغة الإنجليزية	١٧	٧.٩١٪	٤
٨	اللغة الفرنسية	١٠	٤.٦٥٪	٩
٩	اللغة الألمانية	٩	٤.١٩٪	١٠
١٠	اللغة الأسبانية	١٢	٥.٥٨٪	٨

١١	اللغة العبرية	١٢	٥.٥٨٪	٨
١٢	اللغة التركية	١٢	٥.٥٨٪	٨
١٣	اللغة الفارسية	١٧	٧.٩١٪	٤
١٤	اللغة الأردية	١٦	٧.٤٤٪	٥
الإجمالى		٢١٥	١٠٠٪	–

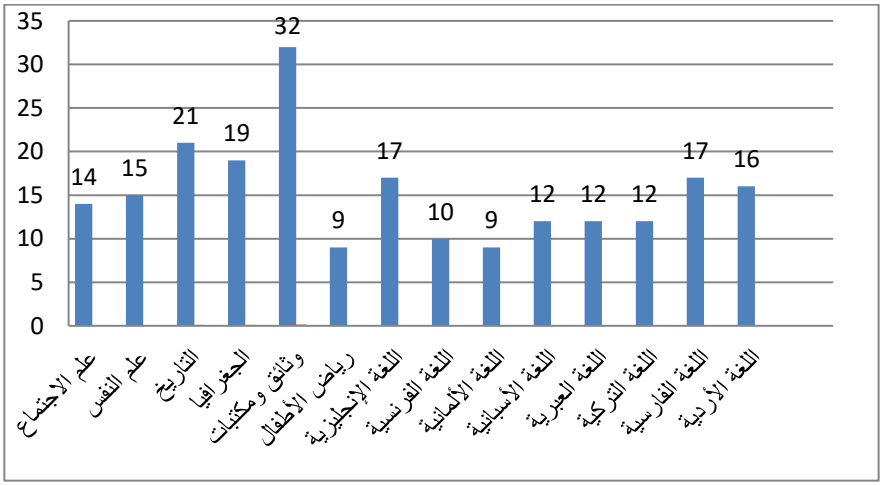

شكل(٢) توزيع مجتمع الدراسة وفقًا للتخصصات العلمية.

أظهرت عملية التحليل الإحصائى للبيانات أن أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم من قسم "الوثائق والمكتبات" هم الأكثر مشاركة فى الإجابة عن استبانة الدراسة، وذلك بواقع ٣٢ عضوًا ونسبة ١٤.٨٨٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة، ولعل السبب فى ذلك هو معرفة الباحثة الشخصية بالباحثين فى هذا القسم وسهولة التواصل معهم، فضلا

عن مرونة الباحثين أنفسهم، واستعدادهم للمشاركة فى كل ما من شأنه العمل على رفعة القسم والكلية والجامعة.

أما المرتبة الثانية فكانت لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من قسم "التاريخ" بواقع ٢١ عضوًا ونسبة ٩.٧٧٪، يليهم فى المركز الثالث الأعضاء من قسم "الجغرافيا" بواقع ١٩عضوًا ونسبة ٨.٨٤٪، ثم قسمى "اللغة الإنجليزية"، و"اللغة الفارسية" فى المركز الرابع بواقع ١٧عضوًا ونسبة ٧.٩١٪، أما المركز الخامس فكان لقسم "اللغة الأردية" بنسبة ٧.٤٤٪، يليه فى المركز السادس قسم "علم النفس" بنسبة ٦.٩٨٪ ، ثم قسم "علم الاجتماع" فى المرتبة السابعة بنسبة ٦.٥١٪ ، فى حين جاء كلٌ من أقسام "اللغة الأسبانية" و"اللغة التركية" و"اللغة العبرية" فى المرتبة الثامنة بنسبة ٥.٥٨٪، يليهم قسم "اللغة الفرنسية" فى المرتبة التاسعة بنسبة ٤.٦٥٪،أما قسمى "رياض الأطفال" واللغة الألمانية" فكانا فى المرتبة العاشرة والأخيرة بواقع ٩ أعضاء ونسبة ٤.١٩٪.

٢/١/٣ توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للفئة العمرية:

جدول(٦) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للفئة العمرية.

م	الفئة العمرية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تحت ٢٦	٩	٤,١٩٪	٥
٢	من ٢٦- ٣٥	١١٩	٥٥,٣٥٪	١
٣	من ٣٦ – ٤٥	٥٣	٢٤,٦٥٪	٢

٤	من ٤٦ – ٥٥	١٨	٨,٣٧٪	٣
٥	فوق ٥٥	١٦	٧,٤٤٪	٤
–	الإجمالى	٢١٥	١٠٠٪	–

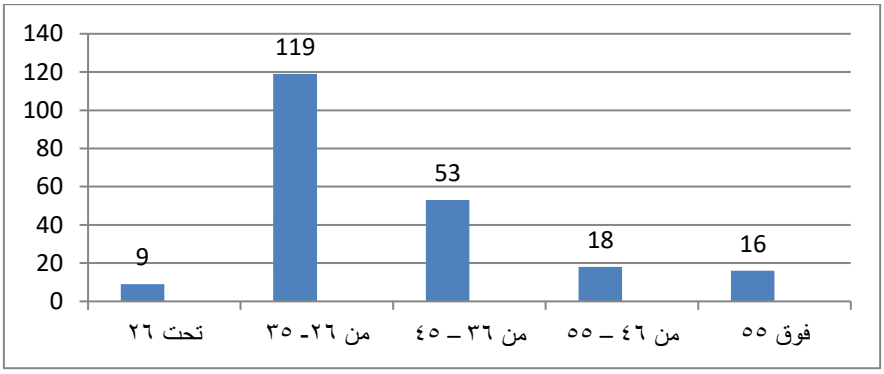

شكل(٣) التوزيع وفقًا للفئة العمرية.

يوضح الجدول السابق رقم (٦) توزيع أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية وفقًا للفئة العمرية؛ حيث تبين أن أكثر الفئات العمرية التى شاركت فى الدراسة هى الفئة العمرية (من ٢٦– ٣٥) بواقع ١١٩ عضو هيئة تدريس ونسبة ٥٥.٣٥٪، ويرجع السبب فى ذلك إلى زيادة نسبة تمثيل درجتى مدرس مساعد، ومدرس بعينة الدراسة، والتى غالبًا ما يكون شاغلها فى هذه الفئة العمرية، تليها فى المرتبة الثانية الفئة العمرية (من ٣٦– ٤٥) حيث بلغت نسبة مشاركتهم ٢٤.٦٥٪، ثم الفئة العمرية (من ٤٦–٥٥) بواقع ١٨ عضو هيئة تدريس ونسبة ٨.٣٧٪، تليها بنسبة مقاربة الفئة العمرية (فوق ٥٥) بنسبة ٧.٤٤٪، بينما جاءت الفئة (تحت ٢٦) فى المرتبة الأخيرة بواقع ٩ أعضاء فقط ونسبة ٤.١٩٪، وهو ما قد يرجع إلى توقف باب

التعيينات بالجامعة منذ أمد طويل المدى، مما أدى إلى قلة عدد المعيدات صغيرى السن حديثى التخرج.

٣/١/٣ توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للدرجة الوظيفية :

جدول(٧) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للدرجة الوظيفية.

م	الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	معيد	٢٢	٪١٠.٢٣	٤
٢	مدرس مساعد	٧٦	٪٣٥.٣٥	٢
٣	مدرس	٨١	٪٣٧.٦٧	١
٤	أستاذ مساعد	٢٤	٪١١.١٦	٣
٥	أستاذ	١٢	٪٥.٥٨	٥
–	الإجمالى	٢١٥	٪١٠٠	–

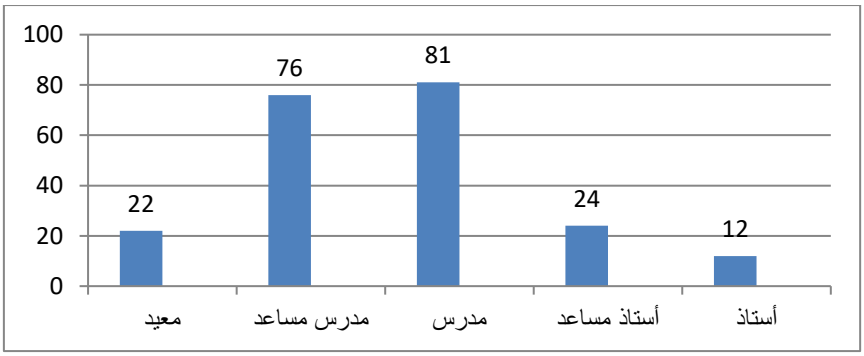

شكل (٤) التوزيع وفقًا للدرجة الوظيفية.

يتبين من الجدول السابق رقم (٧) تمثيل جميع الدرجات الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس ضمن عينة الدراسة؛ حيث جاءت استجابات أعضاء هيئة

التدريس من درجة "مدرس" فى المرتبة الأولى بواقع ٨١ استجابة، وبنسبة ٣٧.٦٧٪، ويرجع السبب فى ذلك إلى ارتفاع نسبة الباحثين الأكاديمين على درجة مدرس فى المجتمع الأصلى للدراسة، فى حين جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس على درجة " مدرس مساعد " فى المرتبة الثانية بواقع ٧٦ ونسبة ٣٥.٣٥٪، تلاها درجة " أستاذ مساعد " فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١.١٦٪، ثم درجة "معيد" فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠.٢٣٪، وفى الوقت ذاته كانت أقل الاستجابات من جانب درجة " أستاذ " بواقع ١٢عضو، ونسبة ٥.٥٨٪.

٤/١/٣ توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لسنوات الخبرة فى العمل:

جدول(٨) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لسنوات الخبرة فى العمل.

م	عدد سنوات الخبرة فى العمل	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أقل من ١٠ سنوات	٤٢	١٩.٥٣٪	٣
٢	من ١٠ – ٢٠ سنة	١٠٣	٤٧.٩١٪	١
٣	من ٢١ – ٣٠ سنة	٤٧	٢١.٨٦٪	٢
٤	أكثر من ٣٠ سنة	٢٣	١٠.٧٠٪	٤
المجموع		٢١٥	١٠٠٪	–

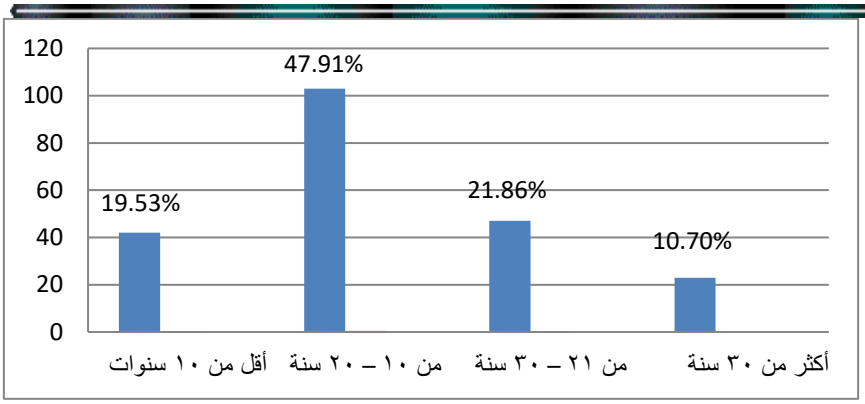

شكل(٥) توزيع أعضاء هيئة التدريس بحسب سنوات الخبرة فى العمل.

تشكل الخبرة فى العمل (من١٠–٢٠ سنة) النسبة الأكبر من المشاركين فى الدراسة بنسبة بلغت (٤٧.٩١٪) وذلك كما يتضح من الجدول السابق رقم(٩)، تلى ذلك نسبة بلغت(٢١.٨٦٪) للخبرة (من ٢١–٣٠ سنة)، ثم نسبة (١٩.٥٣٪) للخبرة (أقل من ١٠سنوات)، فى حين سجلت الخبرة (أكثر من ٣٠ سنة) أقل مشاركة فى الدراسة بنسبة(١٠.٧٠٪).

تأتى هذه النتيجة متوافقة تمامًا مع الجدول السابق رقم (٧) الخاص بالدرجة الوظيفية، والذى سجل أعلى نسبة مشاركة للدرجتين الوظيفيتين مدرس، ومدرس مساعد، تلتها درجات أستاذ مساعد، وأستاذ بنسب متقاربة إلى حد ما، وهو ما يؤكد على توافر أصحاب الخبرة فى عينة الدراسة، وإمكانية تواصلهم مع قطاع عريض من الزملاء والطلاب والباحثين لتبادل المعلومات وتحقيق النفع والإفادة، كما تشير النتائج فى العموم إلى تغطية الدراسة لجميع فئات المجتمع المستهدف، وهو ما يعزز من مصداقية النتائج واقترابها من الواقع بنسبة كبيرة.

٥/١/٣ توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لأنماط توثيق الإستشهادات المرجعية:

التوثيق هو أمانة النقل عن الآخرين، ويكون بالإشارة إلى مصدر المعلومات الذى اعتمد عليه الباحث، ويهدف هذا العنصر إلى التعرف على أكثر أنماط توثيق الاستشهادات المرجعية شيوعًا بين أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة، من أجل الوقوف على مدى دعم برامج إدارة المراجع لتلك الأنماط المفضلة لدى الباحثين، وإمكانية تطبيقها من خلال هذه البرامج بكل سهولة ويسر.

جدول(٩) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لنمط التوثيق الأكثر استخدامًا.

م	النمط	التكرار	النسبة	الترتيب
١	APA Style	٩٤	٪٤٣.٧٢	١
٢	MLA Style	٧٦	٪٣٥.٣٤	٢
٣	Chicago Style	١٥	٪٦.٩٨	٣
٤	ISO 690	١٥	٪٦.٩٨	٣
٥	Harvard	١٥	٪٦.٩٨	٣
	المجموع	٢١٥	٪١٠٠	–

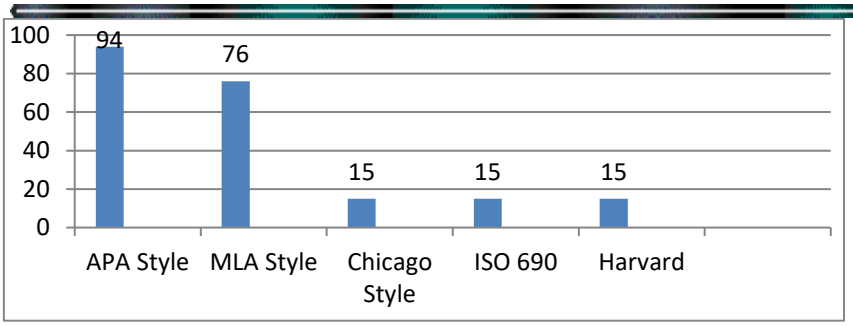

شكل(٦): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لأنماط توثيق الاستشهادات المرجعية.

من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلى:

- كان أكثر الأنماط المعتمدة لدى أعضاء هيئة التدريس فى توثيق الإستشهادات المرجعية هو نمط جمعية علم النفس الأمريكية APA Styleبواقع ٩٤ عضوًا ونسبة ٤٣.٧٢٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة، يليه فى المرتبة الثانية بنسبة مقاربة نمط جمعية اللغات الحديثة MLA Style بواقع ٧٦ عضوًا ونسبة ٣٥.٣٥٪.
- جاء بعد ذلك بفارق كبير جدًا، ونسب متساوية كل من الأنماط التالية Chicago Style، و690 ISO، وطريقة توثيق هارفارد Harvard ، لتحتل كل منها بذلك المرتبة الثالثة والأخيرة بين مجموعة الأساليب والأنماط التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة فى التوثيق العلمى؛ حيث بلغ عدد مستخدميها ١٥ عضو لكل نمط بنسبة ٦.٩٨٪.

وفى ذلك ما يُشير إلى تبنى أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة لمجموعة شائعة ومتعارف عليها دوليًا من أنماط توثيق الاستشهادات المرجعية، وكلها أنماط مدعمة بالفعل ومتوافرة فى معظم برامج إدارة المراجع.

٢/٣ المحور الثانى: مستوى الثقافة الإلكترونية:

يعنى هذا المحور برصد مستوى الثقافة الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالأقسام المختلفة لكلية الدراسات الإنسانية محل الدراسة؛ لذا قامت الباحثة بتضمينه ثلاثة أسئلة توضح واقع الحصول على شهادة ICDL، ومدى توافر المهارات الخاصة باستخدام الحاسب الآلى والبحث على شبكة الإنترنت، والوقوف على نوعية المهارات التقنية المتوافرة بالفعل لدى عينة الدراسة الكلية ومدى إتقانها.

٣/٢/١مدى الحصول على شهادة ICDL

جدول(١٠): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للحصول على شهادة ICDL

م	الحصول على ICDL	التكرار	النسبة ٪
١	نعم	١١٨	٥٤.٨٨٪
٢	لا	٩٧	٤٥.١٢٪
–	الإجمالى	٢١٥	١٠٠٪

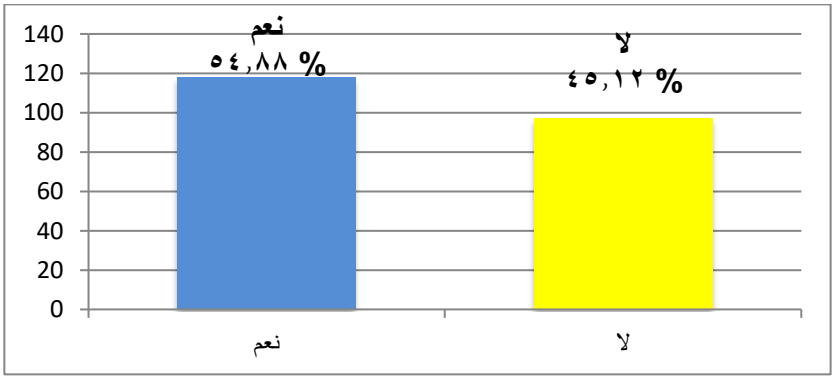

شكل رقم(٧) مدى الحصول على شهادة ICDL

من خلال الجدول السابق رقم (١٠) يتضح أن هناك نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة المتمثلة فى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالأقسام المختلفة لكلية الدراسات الإنسانية محل الدراسة يملكون مقومات التعامل مع البرامج الآلية لإدارة المراجع، وذلك بحصولهم على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى ICDL بنسبة بلغت (٥٤.٨٨٪)، فى حين أشار(٤٥.١٢٪) إلى عدم الحصول على هذه الشهادة.

٢/٢/٣ مدى توافر المهارات الإلكترونية الخاصة باستخدام الحاسب الآلى

جدول(١١): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للمهارات الخاصة باستخدام الحاسب الآلى

م	الإجابة	التكرار	النسبة ٪
١	نعم	١٧٤	٨٠.٩٣٪
٢	لا	٤١	١٩.٠٧٪
–	الإجمالى	٢١٥	١٠٠٪

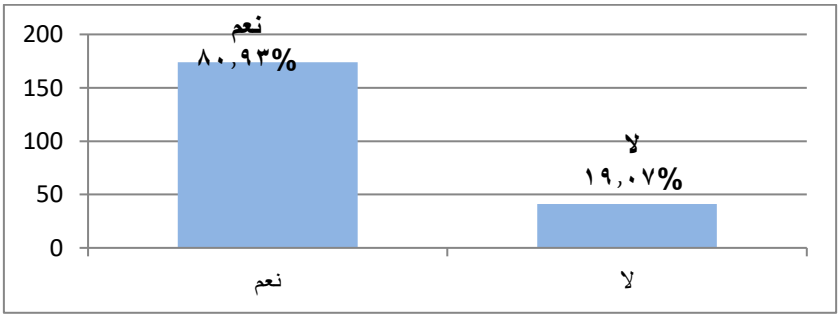

شكل(٨): المهارات الخاصة باستخدام الحاسب الآلى.

وفى نفس السياق نجد أن الجدول رقم (١١) يؤكد أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت(٨٠.٩٣٪) لديهم مهارات استخدام الحاسب الآلى والتعامل معه، وهو ما يؤكد أن عدم الحصول على ICDL ليس مقياس للتعامل مع برامج الحاسب الآلى، ويتضامن هذا الجدول مع الجدول رقم (١٠) السابق فى أن الغالبية العظمى من المشاركين فى الدراسة يملكون مقومات التعامل مع برامج إدارة المراجع.

٣/٢/٣ توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للمهارات الإلكترونية، ومدى إتقانها:

وفى ذات الإطار الخاص بقياس مستوى الثقافة الإلكترونية لدى الأفراد المشاركين فى الدراسة ومهاراتهم لاستخدام برامج الحاسب الآلى والإنترنت، نجد أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة لديهم مهارات "عالية" فى استخدام العديد من التطبيقات الخاصة بالحاسب الآلى وشبكة الإنترنت، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالى رقم (١٢):

جدول(١٢): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا للمهارات الإلكترونية، ومدى إتقانها.

م	المهارات الإلكترونية	الدرجة					حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب الأهمية
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا						
١	استخدام الحاسب في حفظ الملفات	١٢٠	٤٣	١١	٣٠	١١	٢١٥	٤,٠٧	١,٢٧	٨١,٤	عالية	١
٢	استخدام برنامج معالجة النصوص word	٩٧	٧٠	٧	٢٩	١٢	٢١٥	٣,٩٨	١,٢٤	٧٩,٦	عالية	٢
٣	استخدام برنامج جداول البيانات Excel	٣٥	٤٧	٤٢	٥٢	٣٩	٢١٥	٢,٩٤	١,٣٥	٥٨,٨	متوسطة	٨
٤	استخدام برنامج قواعد البيانات ACCESS	٣٢	٤٥	٣٧	٦١	٤٠	٢١٥	٢,٨٥	١,٣٥	٥٧	متوسطة	٩
٥	استخدام برنامج العروض التقديمية Power point	٣٣	٥٨	٤٥	٣٩	٤٠	٢١٥	٣,٠٢	١,٣٤	٦٠,٤	متوسطة	٧
٦	استخدام البريد الإلكتروني في الاتصال	٤٧	٥٢	٧٧	٣٩	-	٢١٥	٣,٥	١,٠٢	٧٠	عالية	٥
٧	استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات	٨٦	٥٠	٣٨	٤١	-	٢١٥	٣,٨٤	١,١٥	٧٦,٨	عالية	٤
٨	المشاركة في المنتديات على شبكة الإنترنت	٦١	١٥	١٠٠	٣٩	-	٢١٥	٣,٤٦	١,٠٩	٦٩,٢	عالية	٦
٩	إجادة استخدام وسائط التخزين الداخلية والخارجية	١٠٨	٤٠	٢٦	١١	٣٠	٢١٥	٣,٨٦	١,٤٤	٧٧,٢	عالية	٣
-	المتوسط العام للمحور كله							٣,٥	١,٣٣	٧٠	عالية	-

حيث يكشف الجدول السابق رقم (١٢) عن مدى إجادة أفراد العينة لاستخدام الحاسب فى (حفظ الملفات، والتعامل مع برامج معالجة النصوص بطريقة فعالة، واستخدام وسائط التخزين المختلفة، فضلًا عن التعامل الإيجابى مع الإنترنت للحصول على المعلومات المختلفة، واستخدام البريد الإلكترونى، والمشاركة بفاعلية فى المنتديات على شبكة الإنترنت)، وذلك بمتوسطات مرجحة بلغت نسبتها على التوالى(٨١.٤٪، ٧٩.٦٪، ٧٧.٢٪، ٧٦.٨٪، ٧٠٪، ٦٩.٢٪).

كما يتضح أن استخدام أفراد الدراسة لبعض البرامج قد سجلت نسبة "متوسطة" وذلك بالنسبة للبرامج التالية على الترتيب(Acces – Exel – Power Point) بنسب (٦٠.٤٪، ٥٨.٨٪، ٥٧٪) على التوالى، ولعل ذلك يرجع إلى عدم حاجة عضو هيئة التدريس إلى استخدامها فى العمل بشكل مستمر مثل البرامج السابق استخدامها بمهارة عالية.

وعليه يُشير الاتجاه العام للمحور كله إلى توافر مهارات استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع الإنترنت لدى عينة الدراسة بدرجة "عالية"، بلغت نسبتها٧٠٪، بمتوسط حسابى قيمته ٣.٥، وانحراف١.٣٣، ومن ثَم إمكانية التعامل مع مجموعة البرامج الآلية لإدارة المراجع بكل دقة وكفاءة.

٣/٣ المحور الثالث: وعى أعضاء هيئة التدريس ببرامج إدارة المراجع :

١/٣/٣ توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمدى الوعى ببرامج إدارة المراجع:

بعد التعرف على الأنماط الشائعة للتوثيق بين أعضاء هيئة التدريس كما سبق توضيحه بالمحور الأول، كان لابد من الوقوف على مستوى الوعى

لديهم ببرامج إدارة المراجع، وما تقدمه لهم من وظائف ومميزات يمكن أن تساهم بشكل فعال فى تطبيق أنماطهم المفضلة للتوثيق بكل سهولة ويُسر.

وفى محاولة للتحقق من ذلك تم إدراج تعريف لمفهوم برامج إدارة المراجع بالاستبانة المستخدمة فى جمع البيانات، وتوجيه سؤال للباحثين عن مدى العلم بها من عدمه، فجاءت الاستجابات على النحو المبين فى الجدول التالى رقم(١٣).

جدول(١٣): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمدى الوعى ببرامج إدارة المراجع.

م	الإجابة	التكرار	النسبة
١	نعم	١٥٤	٧١.٦٣٪
٢	لا	٦١	٢٨.٣٧٪
-	الإجمالى	٢١٥	١٠٠٪

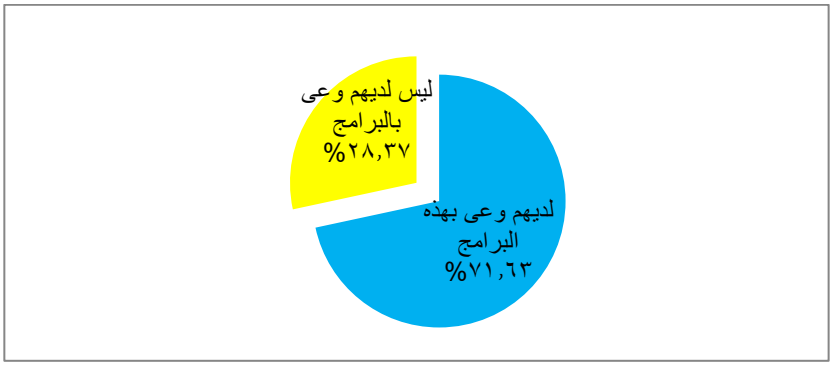

شكل(٩): مدى وعى أعضاء هيئة التدريس ببرامج إدارة المراجع.

من خلال الجدول السابق رقم (١٣)، والشكل البيانى رقم (٩) التابع له يتضح ارتفاع نسبة المستوى المعرفى ببرامج إدارة المراجع بين أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية؛ حيث بلغت هذه النسبة ٧١.٦٣٪ بواقع ١٥٤عضوًا، وهى نسبة كبيرة جدًا، وإن كان بعضهم لم يستخدم هذه البرامج على الإطلاق ولكنه سمع بها فقط؛ وذلك فى مقابل ٦١ عضوًا بنسبة٢٨.٣٧٪ لا توجد لديهم أدنى معرفة بهذه البرامج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العمر، هيفاء،٢٠٢٠)؛ حيث بلغت نسبة المستوى المعرفى بهذه البرامج بين طلبة الدراسات العليا ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ ليس لديهم معرفة بهذه البرامج.

٢/٣/٣ مصادر العلم ببرامج إدارة المراجع:

تتعدد الممارسات والأنشطة التى تسهم فى تعدد مصادر علم الباحثين الأكاديمين ومعرفتهم ببرامج إدارة المراجع، فمن الممكن أن تتم المعرفة عن طريق حضور أحد التجمعات العلمية مثل الندوات أو المؤتمرات العلمية، وقد تُكتسب المعرفة ذاتيًا عن طريق تصفح الإنترنت، هذا بالإضافة إلى الاتصالات الشخصية بالزملاء، وما تقدمه المكتبة الجامعية من نشرات دورية يمكن أن يشار فيها إلى مثل هذه البرامج، ويوضح الجدول التالى رقم(١٤) والشكل رقم(١٠) مصادر علم أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية موضوع الدراسة ببرامج إدارة المراجع.

جدول(١٤): مصادر العلم ببرامج إدارة المراجع.

م	المصدر	التكرار	النسبة ٪	الترتيب
١	من خلال الزملاء والمشرفين	٢٨	١٨.١٨٪	٣
٢	تصفح الإنترنت	٥٦	٣٦.٣٦٪	١
٣	مواقع التواصل الاجتماعى	٧	٤.٥٥٪	٥
٤	الدورات التدريبية	٤٨	٣١.١٧٪	٢
٥	إحدى الندوات أو المؤتمرات	١٥	٩.٧٤٪	٤
٦	دعاية عبر البريد الإلكترونى	٠	٠	–
٧	مكتبة الكلية أو الجامعة	٠	٠	–
–	الإجمالى	١٥٤	١٠٠٪	–

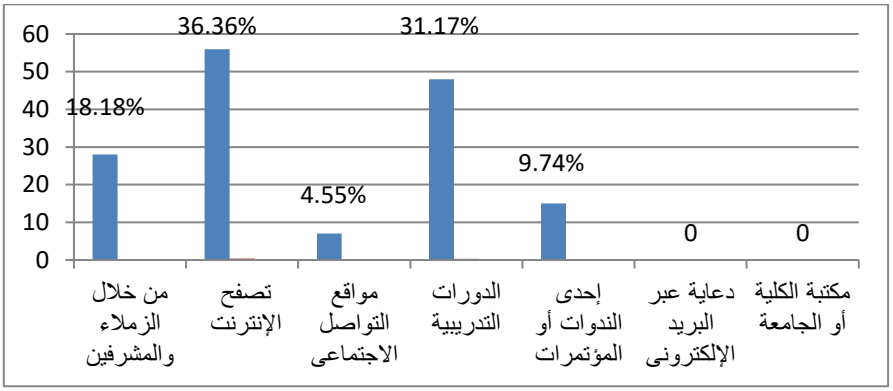

شكل(١٠): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقا لمصادر العلم ببرامج إدارة المراجع.

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن الطريقة الأكثر شيوعًا فى التعرف على برامج إدارة المراجع من جانب أعضاء هيئة التدريس هى "تصفح

الإنترنت" وذلك بنسبة ٣٦.٣٦٪، ولعل السبب فى ذلك الحملات الإعلامية التى تصممها الشركات للتسويق والترويج لهذه البرامج من خلال شبكات الإنترنت، بينما اختلفت نسب المصادر الأخرى، فجاء فى المرتبة الثانية " الدورات التدريبية" بنسبة ٣١.١٧٪، ثم "الاتصالات الشخصية بالزملاء والمشرفين" بنسبة ١٨.١٨٪، يليها " حضور إحدى الندوات أو المؤتمرات" بنسبة ٩.٧٤٪، أما المرتبة الأخيرة فكانت ل" مواقع التواصل الاجتماعى" بنسبة ٤.٥٥٪.

من خلال ذلك يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يعتمدون بشكل أساسى على تصفح الإنترنت فى التعرف على كل جديد؛ حيث أصبح التصفح على الانترنت بمقدور كل باحث ولا يتطلب مهارات صعبة المنال، كما أن مقومات التعامل مع الإنترنت أصبحت متوفرة بشكل كبير، وبإمكان الباحث استخدامها فى أى وقت مناسب له، وفى ذات السياق يتضح أن هناك نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس يعتمدون على تبادل الأفكار والخبرات بين الزملاء والمشرفين وهو ما يسمى بمشاركة المعرفة، كما تبين وجود اتفاق تام بين أعضاء هيئة التدريس على ضعف دور المكتبة الجامعية فى التعريف ببرامج إدارة المراجع، وهو ما يمكن نسبته إلى عدة أمور منها ضعف خدمات إرشاد وتوجيه المستفيدين بالمكتبات الجامعية، وعدم انتظام أعضاء هيئة التدريس فى التردد على تلك المكتبات، فضلًا عن عدم مواكبة مكتبة الجامعة لتلك التطورات المتلاحقة بعضها تلو الأخرى فى عالم التكنولوجيا والمعلومات.

٣/٣/٣ البرامج الأكثر شهرة بين أعضاء هيئة التدريس:

اتضح كما ذُكِر سابقًا أن٢٨.٣٧٪ من أعضاء هيئة التدريس لم يسمعوا أو يعلموا بوجود برامج إدارة المراجع، وذلك فى مقابل٧١.٦٣٪ يتوفر لديهم علم بهذه البرامج وإن لم يستخدموها، ويوضح الجدول التالى رقم(١٥) مجموعة البرامج الأكثر شهرة وانتشارًا بين أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة.

جدول(١٥): برامج إدارة المراجع الأكثر شهرة بين أعضاء هيئة التدريس.

م	اسم البرنامج	التكرار	النسبة	الترتيب
١	EndNote	٦٩	٤٤.٨١٪	١
٢	Mendeley	٤٢	٢٧.٢٧٪	٢
٣	Refworks	٢٠	١٢.٩٩٪	٣
٤	Zotero	١٦	١٠.٣٩٪	٤
٥	JabRef	٧	٤.٥٥٪	٥
-	الإجمالى	١٥٤	١٠٠٪	–

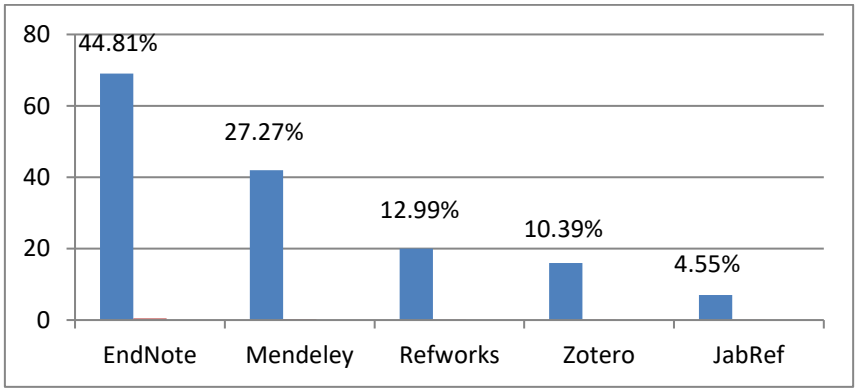

شكل (١١) يوضح برامج إدارة المراجع الأكثر شهر بين أعضاء هيئة التدريس.

يتضح من الجدول أعلاه أن برنامج إندنوت EndNote هو أشهر البرامج لدى أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة؛ حيث أشار إلى ذلك ٤٤.٨١٪ منهم بواقع ٦٩ عضوًا، وقد جاءت هذه النتيجة متشابهة تمامًا مع الدراسات التى قام بها كل من (العمر، هيفاء، ٢٠٢٠)، (Melles,2015) حيث أوضحت كل منها تفوق برنامج الإندنوت على باقى البرامج، وذلك على عكس دراسة (Speare,2018)، ودراسة (Bugyei,2019) والتى أوضحت أن أشهر برنامج بين الباحثين هو برنامج مندلىMendeley، والذى جاء فى المرتبة الثانية كأشهر البرامج بين أعضاء هيئة التدريس فى هذه الدراسة وذلك بنسبة ٢٧.٢٧٪.

أما برامج Refworks ، وZotero ، وJabRef فلم تحظ بنفس المعرفة والشهرة التى حظى بها كل من إندنوت ومندلى بين أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة؛ حيث جاءت فى المراتب الأخيرة بنسب (١٢.٩٩٪، ١٠.٣٩٪، ٤.٥٥٪) على التوالى، وهو ما يمكن نسبته إلى عدم التسويق الجيد لهذه البرامج بين الباحثين فى مجتمعاتنا العربية، فضلًا عن عدم تكاملها ودعمها للغة العربية بشكل تام. وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة تمامًا لدراسة (Lonergan, 2017) التى أوضحت اشتهار برنامج Zotero بين الباحثين من أعضاء هيئة التدريس فى ذلك الوقت.

٤/٣/٣ مدى العلم بالإتاحة المجانية لبرنامج EndNote Web على بنك المعرفة المصرى

جدول(١٦): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمدى العلم بإتاحة EndNote Web على بنك المعرفة المصرى.

م	الاجابة	التكرار	النسبة ٪
١	نعم	١٨	٨.٣٧٪
٢	لا	١٩٧	٩١.٦٣٪
–	الإجمالى	٢١٥	١٠٠٪

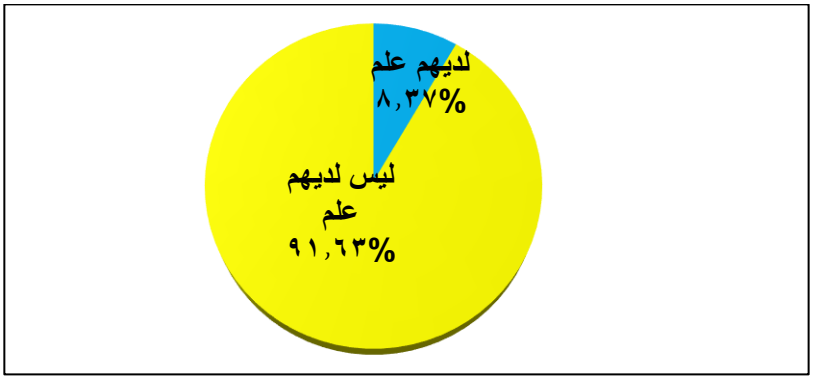

شكل(١٢): مدى علم أعضاء هيئة التدريس بإتاحة EndNote على بنك المعرفة المصرى.

يوفر مشروع بنك المعرفة المصرى لجميع الباحثين بالجامعات المصرية إمكانية استخدام برنامج EndNote Web بشكل مجانى؛ حيث يمكن الوصول إلى هذا البرنامج من خلال قاعدة بيانات (Web of Science) والتى تتيح استخدامه دون مقابل، وعلى الرغم من أهمية هذه المبادرة وما يقدمه هذا البرنامج من خصائص ومميزات للباحثين، إلا أن نتائج الدراسة الحالية أوضحت أن نسبة المعرفة بتوافر هذا البرنامج على بنك المعرفة المصرى لم تتجاوز ٨.٣٧٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس المشاركين

بالدراسة، فى مقابل ٩١.٦٣٪ ليس لديهم أدنى علم بذلك، وهو ما يُشير إلى ضرورة بذل المزيد من الجهد للتعريف بمشروع بنك المعرفة المصرى وما يقدمه من مصادر وخدمات، لاسيما ما يتعلق بالإتاحة المجانية لبرنامج EndNote Web، وكيفية استخدامه.

٥/٣/٣ رغبة أعضاء هيئة التدريس فى التدريب على برامج إدارة المراجع:

يوضح الجدول التالى رقم (١٧) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لرغبتهم المستقبلية فى التدريب على برامج إدارة المراجع.

جدول (١٧) : رغبة أعضاء هيئة التدريس فى التدريب على برامج إدارة المراجع.

م	الاجابة	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٠٤	٩٤.٨٨٪
٢	لا	١١	٥.١٢٪
–	الإجمالى	٢١٥	١٠٠٪

وبإجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على الاستبانة الموجهة لهم أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة يرغبون فى تنمية معارفهم حول استخدام برامج إدارة المراجع من خلال حضور الدورات التدريبية التى سيتم تنظيمها مستقبلًا من أجل التعرف على كيفية استخدام هذه البرامج؛ حيث بلغت نسبة هذه الفئة ٩٤.٨٨٪، أما النسبة المتبقية والتى بلغت ٥.١٢٪ فقد أعربت عن عدم حاجتها إلى حضور مثل هذه الدورات، وذلك كما يوضح الشكل التالى رقم(١٣):

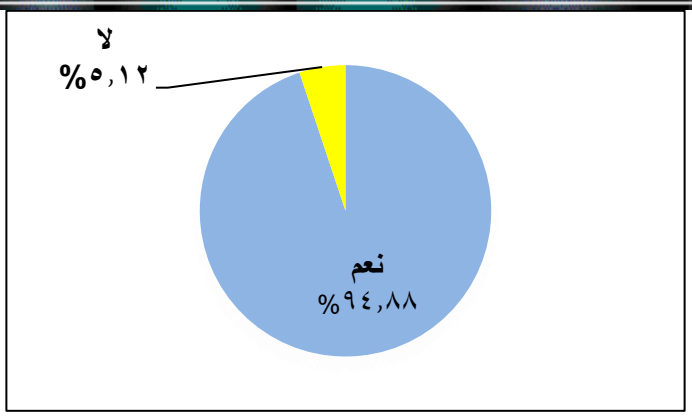

شكل(١٣) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لرغبتهم فى التدريب على برامج إدارة المراجع.

٦/٣/٣ البرامج التى يرغب أعضاء هيئة التدريس فى التدريب عليها:

جدول (١٨) :البرامج التى يرغب أعضاء هيئة التدريس فى التدريب عليها.

البرنامج	EndNote	Mendeley	Refworks	Zotero	JabRef	لا أعلم	الإجمالى
التكرار	٥٨	٣١	٩	٢٣	٥	٧٨	٢٠٤
النسبة	٪٢٨.٤٣	٪١٥.٢٠	٪٤.٤١	٪١١.٢٧	٪٢.٤٥	٪٣٨.٢٤	٪١٠٠
الترتيب	١	٢	٤	٣	٥	–	–

من خلال الجدول السابق رقم (١٨) يتضح ما يلى :

- هناك ما يقرب من ٣٨.٢٤٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون فى حضور دورات تدريبية ليس لديهم معرفة بالبرامج التى يرغبون فى التدرب عليها.

- جاء برنامج EndNote فى مقدمة البرامج التى يرغب أعضاء هيئة التدريس فى التدريب عليها؛ حيث أشار ٢٨.٤٣٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس إلى رغبتهم فى التدريب على كيفية استخدام هذا البرنامج.
- أما البرنامج الثانى الذى يرغب أعضاء هيئة التدريس فى تعلم كيفية استخدامه فكان برنامج Mendeley بواقع ٣١ عضوًا ونسبة ١٥.٢٠٪، يليه برنامج Zotero فى المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وذلك بواقع ٢٣ عضوًا ونسبة ١١.٢٧٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون فى التدريب على استخدام برامج إدارة المراجع.
- أما باقى البرامج فقد حصلت على نسب ضئيلة للغاية تراوحت ما بين ٤.٤١٪ و٢.٤٥٪، وذلك كما يتضح من خلال الشكل البيانى التالى رقم(١٤):

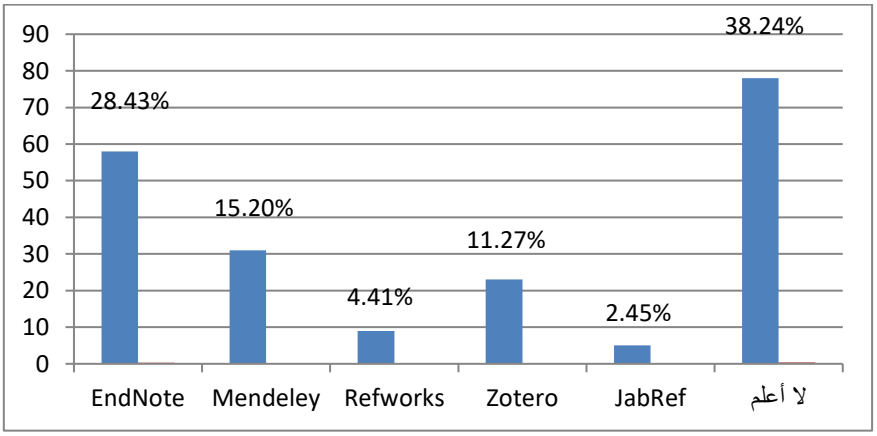

شكل(١٤): البرامج التى يرغب أعضاء هيئة التدريس فى التدريب عليها.

٤/٣ المحور الرابع: استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع:

١/٤/٣ مدى استخدام برامج إدارة المراجع:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك ٧٥.٣٥٪ من أعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون برامج إدارة المراجع، فى حين يستخدم ٢٤.٦٥٪ منهم فقط هذه البرامج، وإن كان ذلك لا ينفى حقيقة محاولة الباحثين اتباع بعض الطرق والخواص الممكينة مثل خاصية Reference، وCite This فى سبيل توفير الوقت والجهد اللازمين لصياغة وتوثيق استشهاداتهم المرجعية وذلك كما سيأتى توضيحه فى العنصر رقم ٢/٤/٣ الخاص بكيفية توثيق أعضاء هيئة التدريس لاستشهاداتهم المرجعية، وفيما يلى جدول رقم (١٩) يوضح توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الدراسات الإنسانية وفقًا لاستخدام برامج إدارة المراجع فى إعداد أبحاثهم العلمية:

جدول(١٩): مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع.

م	الاجابة	التكرار	النسبة ٪
١	نعم	٥٣	٢٤.٦٥٪
٢	لا	١٦٢	٧٥.٣٥٪
–	الإجمالى	٢١٥	١٠٠٪

شكل(١٥): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لاستخدام برامج إدارة المراجع.

وفى إطار تحديد العلاقة بين استخدام برامج إدارة المراجع ومرتبة الباحث (الوظيفة) أظهرت المؤشرات الإحصائية المستمدة من الجدول التالى رقم(٢٠) أن أكثر فئات الباحثين استخدامًا لهذه البرامج هم "المدرسون"؛ حيث تبلغ نسبة المستخدمين من هذه الفئة ٣٠.٨٦٪، يليها فى المرتبة الثانية فئة "المدرسون المساعدون" بنسبة ٢٦.٣٢٪، وهو ما يمكن نسبته إلى امتلاك هذه الفئة من الباحثين للمهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلى والإنترنت. أما أقل الفئات استخدامًا لهذه البرامج فهم "الأساتذة"؛ حيث بلغت نسبة اللذين لايستخدمون هذه البرامج منهم ٩١.٦٧٪، ويليهم مباشرة فئة "الأساتذة المساعدون" حيث بلغت نسبة اللذين لايستخدمون هذه البرامج ٨٧.٥٪.

جدول(٢٠): مدى استخدام برامج إدارة المراجع وفقًا للدرجة الوظيفية.

م	الوظيفة	مدى الاستخدام				الإجمالى
		نعم		لا		
		ك	٪	ك	٪	
١	معيد	٤	٪١٨.١٨	١٨	٪٨١.٨٢	٢٢
٢	مدرس مساعد	٢٠	٪٢٦.٣٢	٥٦	٪٧٣.٦٨	٧٦
٣	مدرس	٢٥	٪٣٠.٨٦	٥٦	٪٦٩.١٤	٨١
٤	أستاذ مساعد	٣	٪١٢.٥	٢١	٪٨٧.٥	٢٤
٥	أستاذ	١	٪٨.٣٣	١١	٪٩١.٦٧	١٢
–	الإجمالى	٥٣	٪٢٤.٦٥	١٦٢	٪٧٥.٣٥	٢١٥

أما عن العلاقة الكامنة بين استخدام برامج إدارة المراجع والفئة العمرية لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة، فقد أمكن استنتاجها من خلال تحليل بيانات الجدول التالى رقم (٢١):

جدول(٢١): مدى استخدام برامج إدارة المراجع وفقًا للفئات العمرية.

م	الوظيفة	مدى الاستخدام				الإجمالى
		نعم		لا		
		ك	٪	ك	٪	
١	تحت ٢٦	٢	٪٢٢.٢٢	٧	٪٧٧.٧٨	٩
٢	من ٢٦- ٣٥	٣٤	٪٢٨.٥٧	٨٥	٪٧١.٤٣	١١٩
٣	من ٣٦- ٤٥	١٤	٪٢٦.٤٢	٣٩	٪٧٣.٥٨	٥٣
٤	من ٤٦- ٥٥	٣	٪١٦.٦٧	١٥	٪٨٣.٣٣	١٨
٥	فوق ٥٥	٠	٪٠	١٦	٪١٠٠	١٦
–	الإجمالى	٥٣	٪٢٤.٦٥	١٦٢	٪٧٥.٣٥	٢١٥

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق رقم (٢١)، وبمقارنة البيانات الإحصائية بكلا الجدولين(٢٠)،(٢١) يتضح وجود تأثير بالغ لكلًا من عاملى (العمر، والدرجة الوظيفية) على استخدام برامج إدارة المراجع؛ حيث تبين أن أكثر الفئات المستخدمة لهذه البرامج تنتمى إلى الفئات العمرية الصغرى والتى يشغل أصحابها الدرجات الوظيفية الأقل، وهو ما يمكن نسبته إلى امتلاك هذه الفئات المهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت بشكل عام، والتى تؤهلهم إلى تعلم استخدام مثل هذه البرامج، فضلًا عن توفر الوقت الكافى لديهم والذى يلزم لتعلم استخدام مثل هذه البرامج.

٢/٤/٣ أسباب عزوف الباحثين عن استخدام برامج إدارة المراجع:

وفى محاولة للوقوف على العوامل الكامنة وراء عدم استخدام برامج إدارة المراجع من قبل أعضاء هيئة التدريس اللذين أشاروا إلى عدم استخدامها، تمكنت الباحثة من التوصل إلى مجموعة من الأسباب يوضحها الجدول التالى رقم (٢٢):

جدول (٢٢) أسباب عدم استخدام برامج إدارة المراجع.

م	السبب	الدرجة					حجم العينة	متوسط حسابى	انحراف معيارى	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب الأهمية
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا						
١	لا أعلم بوجود هذه البرامج.	٦١	–	٥٩	٤٢	–	١٦٢	٣.٤٩	١.٢٣	٦٩.٨	موافق	٣
٢	صعوبة استخدام هذه البرامج.	١٩	٢٧	٧٦	٢٧	١٣	١٦٢	٣.٠٧	١.٠٦	٦١.٤	محايد	٧

٣	لا أستطيع تحديد أفضل برنامج يمكن استخدامه.	٣٧	٧٧	١٠	١٦	٢٢	١٦٢	٣.٥٦	١.٣١	٧١.٢	موافق	٢
٤	لا أعرف كيفية الحصول على هذه البرامج.	٣٤	٧٦	١٥	٢٢	١٥	١٦٢	٣.٥٧	١.٢٢	٧١.٤	موافق	١
٥	تكاليف شراء هذه البرامج مرتفعة.	٢٧	٥١	٥٣	٢٣	٨	١٦٢	٣.٤١	١.٠٧	٦٨.٢	موافق	٥
٦	عدم التدريب على هذه البرامج.	٣٢	٥٨	٣٤	٢٩	٩	١٦٢	٣.٤٦	١.١٦	٦٩.٢	موافق	٤
٧	عدم توفر الوقت الكافى لتعلم هذه البرامج.	٢٠	٧٩	٢٥	٣٦	٢	١٦٢	٣.٤٩	١.٠١	٦٩.٨	موافق	٣
٨	تعودت على إعداد قائمة المراجع والاستشهادات بشكل يدوى دون برامج.	٤١	٧٠	-	١٧	٣٤	١٦٢	٣.٤١	١.٤٩	٦٨.٢	موافق	٥
٩	لا أدرى إذا كانت هذه البرامج تدعم توثيق المراجع العربية أم لا.	٣٤	٣٥	٤٢	٣٧	١٤	١٦٢	٣.٢٣	١.٢٥	٦٤.٦	محايد	٦
المتوسط العام للمحور كله								٣.٤١	١.٢٢	٦٨.٢	موافق	-

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢٢) إلى أن أهم الأسباب التى أدت إلى عدم استخدام برامج إدارة المراجع من قبل أعضاء هيئة التدريس اللذين أشاروا إلى عدم استخدامها كان "عدم معرفة الباحثين بكيفية الحصول على نسخ من هذه البرامج" ؛ حيث اتفق على ذلك ٧١.٤٪ من أعضاء هيئة التدريس الذين لايستخدمون برامج إدارة المراجع، يليه فى المرتبة الثانية "عدم القدرة على تحديد أفضل البرامج التى يمكن استخدامها" نظرًا لوجود العديد منها وهوما أشار إليه ٧١.٢٪ من إجمالى الأعضاء الغير مستخدمين لهذه

البرامج، ليأتى بعد ذلك فى المركز الثالث وبنفس النسبة ٦٩.٨٪ كل من"عدم معرفة الباحثين بماهية هذه البرامج، وما تقدم"، و"عدم توفر الوقت الكافى لتعلمها"، كما وُجِد عدد لا بأس به من أفراد العينة ٦٩.٢٪ لا يستخدمون برامج إدارة المراجع بسبب"عدم التدريب على استخدامها"...الى غير ذلك من أسباب يمكن التعرف عليها وعلى نسب أهميتها من خلال جدول(٢٢)، وكلها تُشير فى مجملها إلى ضرورة حرص الجامعة والمكتبات الجامعية أو حتى مراكز التعلم بالكليات وعمادة البحث العلمى على عقد الدورات التدريبية للتعريف ببرامج إدارة المراجع واستخداماتها، والتأكيد على أهميتها وإيجابياتها؛ إذ يشترك الجميع بمسؤولية التوعية بهذه البرامج، وتغيير الصورة الذهنية لدى بعض الباحثين بأنها مضيعة للوقت، عن طريق النشرات والندوات والورش التدريبية؛ مما يوفر وقت الباحثين وجهدهم، ويقلل من وقوع الأخطاء فى عمليات التوثيق العلمى.

أما عن طريقة التوثيق المفضلة لدى أعضاء هيئة التدريس اللذين أشاروا إلى عدم استخدام برامج إدارة المراجع، والتى يتم من خلالها صياغة الإستشهادات المرجعية فى أبحاثهم وفقًا لأنماط التوثيق المطلوبة، فيمكن استنتاجها من خلال الجدول التالى رقم (٢٣):

جدول(٢٣): توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لطريقة توثيق الإستشهادات المرجعية.

م	الطريقة المفضلة		التكرار	النسبة	الترتيب
١	**يدوى**		٣٣	١٥.٣٥٪	٤
٢	**مؤتمت**	خاصية Reference ببرنامج الوورد	٦٨	٣١.٦٣٪	١
		أدوات التوثيق السريع الملحقة بقواعد البيانات العالمية	٦١	٢٨.٣٧٪	٢

٣	آلى	برامج إدارة المراجع	٥٣	٢٤.٦٥٪	٣
المجموع			٢١٥	١٠٠٪	–

من خلال الجدول السابق رقم (٢٣) يتضح ما يلى:

- هناك ١٨٢عضو هيئة تدريس بنسبة ٨٤.٦٥٪ يميلون إلى استخدام النظم الآلية فى توثيق استشهاداتهم المرجعية، وإن كان هناك اختلاف فى شكل النظام الآلى للتوثيق، ودرجة الآلية، وفى الإمكانات والوظائف التى يقدمها كل نظام.
- كانت "خاصية Reference" الموجودة ببرنامج مايكروسوفت وورد هى الطريقة الأكثر استخدامًا بين أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية فى توثيق استشهاداتهم المرجعية، وذلك بنسبة ٣١.٦٣٪ أى ما يقارب ثُلث عينة الدراسة، يليها "أدوات التوثيق السريع على الويب" فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٣٧٪ أى ربع العينة تقريبًا، وهو ما يدل على حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى برامج توفر الوقت والجهد فى عملية التوثيق العلمى، ويعطى مؤشرًا بأن هناك استعداد كافى من قبل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام البرامج الآلية لإدارة المراجع.
- جاءت برامج إدارة المراجع فى المرتبة الثالثة بين طرق التوثيق المعتمدة لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية وذلك بنسبة ٢٤.٦٥٪، وهو ما يمكن نسبته إلى ضعف التوعية ببرامج إدارة المراجع، وقلة الدورات التدريبة المنعقدة عنها، فضلًا عن قلة إرشاد الأساتذة بأهمية هذه البرامج لاسيما لطلاب الدراسات العليا، وذلك على عكس دراسة Melles, Unsworth, (2015) التى أفادت أن أكثر الطرق استخدامًا بين طلبة الدراسات العليا كانت برامج إدارة المراجع RMS بنسبة (٧١٪).

- أما الطريقة اليدوية فكانت فى المرتبة الرابعة والأخيرة للطرق التى يتبعها أعضاء هيئة التدريس فى التوثيق بنسبة ١٥.٣٥٪.

٣/٤/٣ برامج إدارة المراجع المستخدمة من جانب أعضاء هيئة التدريس:

تتباين برامج إدارة المراجع وتختلف فيما بينها من حيث الخصائص والإمكانات التى يمكن استثمارها لتوفير وقت الباحثين وجهدهم، ويعرض الجدول التالى رقم (٢٤) لأهم وأبرز برامج إدارة المراجع المستخدمة وفقًا لاستجابات أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الإجابة على الاستبانة موضوع الدراسة.

جدول (٢٤): برامج إدارة المراجع المستخدمة من جانب أعضاء هيئة التدريس.

م	البرنامج	التكرار	النسبة		الترتيب
١	EndNote Desktop	١٢	٢٢.٦٤٪	٣٢.٠٧٪	٢
	EndNote Web	٥	٩.٤٣٪		
٢	Mendeley	٢٢	٤١.٥١٪		١
٣	Refworks	٣	٥.٦٦٪		٤
٤	Zotero Desktop	٨	١٥.٠٩٪	١٨.٨٧٪	٣
	Zotero Web	٢	٣.٧٧٪		
٥	JabRef	١	١.٨٩٪		٥
-	الإجمالى	٥٣	١٠٠٪		-

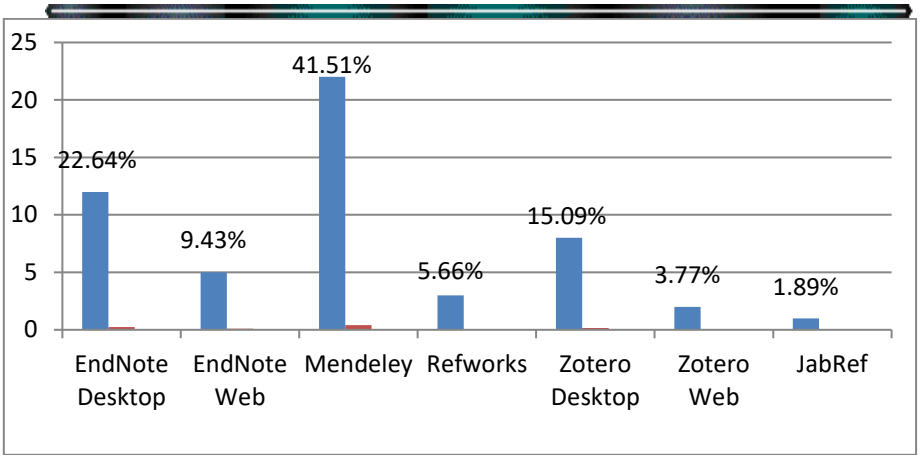

شكل(١٦): يوضح برامج إدارة المراجع المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس فى التوثيق العلمى.

من خلال قراءة الجدول السابق رقم (٢٤)، والرسم البيانى رقم (١٦) يتبين ما يلى:

- انحصرت برامج إدارة المراجع التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس فى التوثيق فى خمسة برامج هى: Mendeley, EndNote, Zotero, Refworks, JabRef .
- كان برنامج Mendeley فى مقدمة برامج إدارة المراجع المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية بنسبة ٤١.٥١٪، وهو ما يُمكن نسبته إلى كونه برنامجًا مجانيًا، فضلًا عن دعمه اللغة العربية بنسبة كبيرة، بخلاف برنامج EndNote الذى يحتاج إلى دفع رسوم لاستخدامه، ولا يدعم اللغة العربية بشكل كامل؛ إذ احتل هذا البرنامج المرتبة الثانية بين أكثر البرامج استخدامًا لدى أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٣٢.٠٧٪ من إجمالى عدد المستخدمين لهذه البرمجيات، يليه برنامج Zotero بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٨.٨٧٪.

- أما أقل البرامج استخدامًا فكان برنامج JabRef؛ حيث بلغ عدد مستخدميه عضو هيئة تدريس واحد فقط بنسبة ١.٨٩٪.

يُلاحظ هنا عدم إشارة أى من أعضاء هيئة التدريس إلى استخدام عدد كبير من البرامج الأكثر استخدامًا وفقًا للدراسات والإحصائيات المختلفة حول العالم؛ حيث تشير الإحصاءات التى يوفرها موقع G2.com إلى ارتفاع عدد مستخدمى برامج إدارة المراجع يومًا بعد يوم، لا سيما برامج ReadCube Papers، وEasyBib.com، وArticle Galaxy Enter prise، وهو ما يدل على أن هذه البرامج لم تحظ بعد بنفس درجة التسويق والشهرة مقارنةً بالبرامج التى تم استخدامها مثل مندلى وإندنوت، ومن ثَم لم يكن لها نصيب فى الاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس بالكلية، لذا قد يكون من المهم التوعية بهذه البرامج، ونشر ثقافة استخدامها بين الباحثين، وعقد الدورات التدريبية الملائمة لاسيما لتلك البرامج المدعومة من قبل الجامعات.

كما يُلاحظ أيضًا تفضيل الباحثين استخدام الإصدارات المكتبية من برامج إدارة المراجع عن إصدارات الويب، وهذه الإصدارات المكتبية هى تلك النسخ التى يتم تجهيزها من أجل العمل على الحاسب الآلى دون الحاجة إلى الاتصال بشبكة الإنترنت أثناء استخدام البرنامج، وهو ما يُشير إلى وجود بعض المعوقات التى تحول دون اتصال الباحثين بشبكة الإنترنت بشكل مستمر، وبالتالى يلجأ الباحثون إلى النسخ المكتبية حتى يمكنهم استخدام هذه البرامج فى أى وقت ومن أى مكان.

٤/٤/٣ خبرة أعضاء هيئة التدريس فى التعامل مع برامج إدارة المراجع:

جدول(٢٥): خبرة أعضاء هيئة التدريس فى التعامل مع برامج إدارة المراجع.

م	المدة الزمنية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أقل من عام	٧	١٣.٢١٪	٤
٢	من عام إلى عامين	٢١	٣٩.٦٢٪	١
٣	من ٣ إلى ٥ أعوام	١١	٢٠.٧٥٪	٣
٤	أكثر من ٥ أعوام	١٤	٢٦.٤٢٪	٢
–	الإجمالى	٥٣	١٠٠٪	–

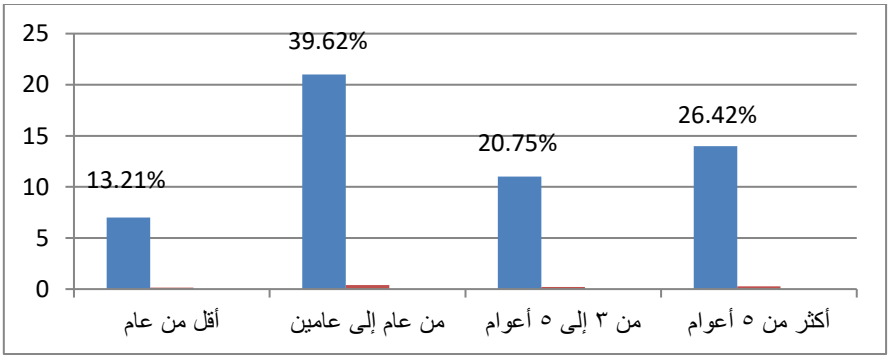

شكل(١٧) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقًا لخبرتهم فى التعامل مع برامج إدارة المراجع.

تشير الدراسة إلى أن ٣٩.٦٢٪ من أعضاء هيئة التدريس مستخدمى برامج إدارة المراجع تتراوح خبرتهم المتعلقة باستخدام هذه البرامج ما بين عام إلى

عامين، كما تبين أن هناك ٢٦.٤٢٪ من الباحثين يستخدمون هذه البرامج منذ أكثر من خمس سنوات، بينما يوجد ٢٠.٧٥٪ منهم تتراوح فترة استخدامهم لهذه البرامج ما بين ثلاث سنوات وخمس سنوات؛ أما المستخدمين الجدد لهذه البرامج فقد بلغت نسبتهم ١٣.٢١٪، وهذه النسب تؤكد على ضرورة نشر الوعى باستخدام هذه البرامج بين الباحثين بجامعة الأزهر بصفة عامة وكلية الدراسات الإنسانية موضوع الدراسة بصفة خاصة من أجل جذب مستخدمين جدد لهذه البرامج، وحتى يعم النفع وتنتشر الفائدة.

٣/٤/٥ طرق تعلم برامج إدارة المراجع:

وفى محاولة للتعرف على كيفية اكتساب أعضاء هيئة التدريس معرفتهم فى استخدام برامج إدارة المراجع ، أسفرت النتائج عن أن وسيلة "التعلم الذاتى" هى الوسيلة التعليمية الأولى التى اعتمد عليها الأعضاء فى اكتساب معارفهم حول البرامج واستخدامها؛ حيث بلغت نسبة من اعتمد على هذه الوسيلة ٥٦.٦٠٪ من أعضاء هيئة التدريس، تليها "مشاركة المعرفة من خلال الأساتذة والزملاء" بينما كانت "الدورات التدريبية" أقل الوسائل التعليمية استخدامًا (انظر الجدول(٢٦)، والشكل البيانى(١٨)).

جدول(٢٦): طرق تعلم برامج إدارة المراجع.

م	الطريقة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تعلم ذاتى	٣٠	٥٦.٦٠٪	١
٢	دورات تدريبية	٩	١٦.٩٨٪	٣
٣	الأساتذة والزملاء	١٤	٢٦.٤٢٪	٢
–	الإجمالى	٥٣	١٠٠	–

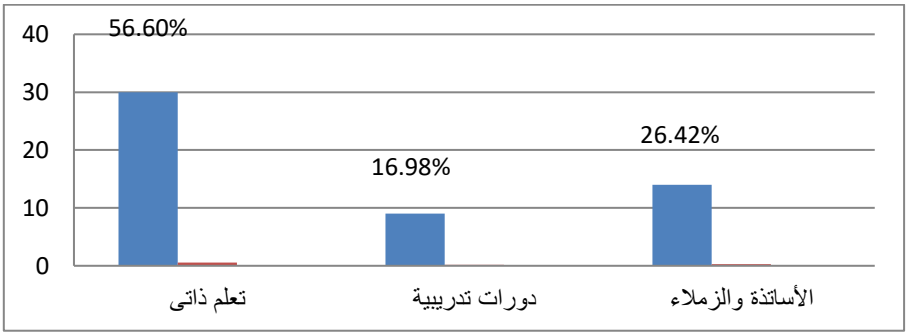

شكل(١٨): طرق تعلم أعضاء هيئة التدريس برامج إدارة المراجع.

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والشكل البيانى التابع له يتضح ضعف التوعية ببرامج إدارة المراجع من قبل الجامعة أو الكلية أو حتى الأساتذة؛ حيث تبين أن هناك ٣٠ عضو هيئة تدريس بنسبة ٥٦.٦٠٪ اعتمدوا فى استخدام هذه البرامج على التعلم الذاتى من خلال التجريب والممارسة فقط، مما يُشير إلى وجود حاجة ماسة إلى عقد الدورات التدريبية المكثفة للتدريب على الاستخدام الأمثل لمثل هذه البرامج، ولعل فى البيانات

الكمية الخاصة بالجدول السابق ما يدعم ذلك حيث تبين أن ١٦.٩٨٪ فقط من أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة قد تلقوا الدورات تدريبية على تلك البرامج، وهو ما يؤكد انخفاض عدد الدورات التدريبية المطروحة، وقلة نشر ثقافة استخدام هذه البرامج بين الباحثين طلاب وأعضاء.

٦/٤/٣ أسباب اختيار أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع:

تعتمد عملية اختيار البرنامج الملائم لإدارة المراجع بشكل كبير على احتياجات كل مستخدم وإمكاناته؛ حيث أن لكل برنامج من هذه البرامج عدد من نقاط القوة ونقاط الضعف التى يتصف بها، والتى من شأنها تحديد اتجاهات المستخدمين بالسلب أو الإيجاب نحو هذا البرنامج، وفى هذا الصدد يشير (Jirl Kratochvil,2017) إلى أن الباحثين يرون أن الوظائف متشابهة فى برامج إدارة المراجع بشكل كبير، وأن ملاءمة البرنامج تعتمد بشكل كبير على المستخدم نفسه. وبإجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية، أسفرت النتائج عن تعدد الأسباب والدوافع التى ساعدت على استخدام برنامج بعينه من برامج إدارة المراجع وتفضيله عن غيره من البرامج، وذلك كما يتضح من الجدول التالى رقم(٢٧):

جدول (٢٧):أسباب اختيار أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع.

م	السبب	الدرجة					حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب الأهمية
		موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا						
١	سهولة الاستخدام.	٤٠	١٣	–	–	–	٥٣	٤.٧٥	٠.٤٣	٩٥	موافق جدًا	١
٢	المجانية.	٣٠	٢٣	–	–	–	٥٣	٤.٥٧	٠.٥	٩١.٤	موافق جدًا	٣
٣	التكامل مع برنامج الوورد Word.	١٦	٣٠	٧	–	–	٥٣	٤.١٧	٠.٦٤	٨٣.٤	موافق	٤
٤	يحتوي على مميزات ووظائف متعددة تلبى احتياجات الباحثين.	٣٥	١٨	–	–	–	٥٣	٤.٦٦	٠.٤٧	٩٣.٢	موافق جدًا	٢
٥	لأنه البرنامج الوحيد الذى أعرفه.	٦	٧	–	٢٥	١٥	٥٣	٢.٣٢	١.٣١	٤٦.٤	غير موافق	٨
٦	هو البرنامج الذى يستخدمه الزملاء.	–	١٥	–	٢٠	١٨	٥٣	٢.٢٣	١.١٩	٤٤.٦	غير موافق	٩
٧	يعمل بشكل جيد مع قواعد البيانات العالمية التي أقوم بالبحث فيها.	١٤	٢٠	٩	١٠	–	٥٣	٣.٧٢	١.٠٥	٧٤.٤	موافق	٥
٨	له العديد من الفيديوهات التعليمية التى تساعد وتيسر عملية استخدامه.	١٨	٢١	–	٦	٨	٥٣	٣.٦٦	١.٤٣	٧٣.٢	موافق	٦
٩	السعة التخزينية المرتفعة.	٣	١٠	١١	١٢	١٧	٥٣	٢.٤٣	١.٢٧	٤٨.٦	غير موافق	٧
	المتوسط العام للمحور كله							٣.٦١	١.٤	٧٢.٢	موافق	–

من خلال الجدول السابق رقم (٢٧) يتضح أن هناك العديد من الأسباب التى تجعل الباحث يختار أحد برامج إدارة المراجع دون غيرها، كان من أبرز هذه الأسباب أنها "سهلة الاستخدام" بالمرتبة الأولى، ثم "لأنها تلبى احتياجاتهم البحثية" فى المرتبة الثانية، يليها " كونها مجانية"، فى المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (٩٥٪، ٩٣.٢٪، ٩١.٤٪) على التوالى، وهو ما يؤكد ضرورة دعم الجامعات لهذه البرامج من خلال التوعية بأهميتها، وتوفير الاشتراكات المجانية للباحثين، وإتاحة كل وسائل الدعم الفنى الممكنة لها، وتتشابه هذه النتيجة بقدر كبير مع ما توصلت إليه دراسة (Nilashi, Dalvi et al,2016) والتى أوضحت أن القوة الدافعة لاختيار برنامج التوثيق كانت مدى سهولته، وأوصت بضرورة أن تكون واجهات البرامج سهلة التعلم، وأن تكون جميع المميزات والوظائف الأخرى بديهية للتعلم دون تكاليف إضافية تُفرض على المستخدمين.

بينما أشار ٨٣.٤٪ من إجمالى المستخدمين إلى أن السبب فى اختيار البرنامج الذى يعتمدون عليه هو "تكامل البرنامج مع برنامج الوورد"؛ حيث توفر خاصية تكامل البرنامج مع معالج النصوص ذلك الوقت اللازم لتوثيق المراجع فى أوراق العمل، كما تُتيح إنشاء قائمة المراجع تلقائيًا أثناء كتابة المتن.

فى حين يرى ٧٤.٤٪ منهم أن سبب اختيارهم هو أن البرنامج "يعمل بشكل جيد مع قواعد البيانات العالمية التى يتم البحث فيها"؛ حيث يُمَكن الباحثين من سرعة استيراد البيانات الببليوجرافية للمراجع، وتصديرها لمعالج النصوص بكل سهولة، وفى ذلك اختصارًا للكثير من الوقت اللازم لإدخال بيانات المراجع يدويًا.

وإضافة إلى الأسباب السابقة كانت هناك أسباب أخرى ذكرها الباحثون فى هذه الدراسة، منها "توفر العديد من الفيديوهات التعليمية التى تساعد وتيسر عملية استخدامه" بنسبة ٧٣.٢٪، و"اشتماله على سعة تخزينية مرتفعة" بنسبة ٤٨.٦٪، وهى تفيد فى حالة إنشاء المستخدم واحتفاظه بمكتبة من المراجع من أجل المساعدة فى إعداد البحوث المستقبلية أو حتى البحوث الجارية، وانتهت بكونه "البرنامج الوحيد المعروف لدى الباحثين" وذلك بنسبة ٤٦.٤٪، أو لكونه "البرنامج الذى يستخدمه الزملاء" وذلك بنسبة ٤٤.٦٪.

٧/٤/٣ الغرض من استخدام برامج إدارة المراجع:

جدول(٢٨) أغراض استخدام برامج إدارة المراجع.

م	الغرض من استخدام البرنامج	الدرجة					حجم العينة	متوسط حسابى	انحراف معيارى	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب الأهمية
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا						
١	إعداد قائمة المراجع وفقًا لأنماط الاستشهادات المرجعية المرغوبة.	٣٠	٢٣	–	–	–	٥٣	٤.٥٧	٠.٥	٩١.٤	موافق جدًا	١
٢	إدارج الاستشهاد المرجعية فى متن العمل العلمى أثناء كتابته.	٢٨	٢٥	–	–	–	٥٣	٤.٥٣	٠.٥	٩٠.٦	موافق جدًا	٢
٣	الحصول على المراجع بشكل سهل وسريع من قواعد البيانات.	٢٣	٢٤	٦	–	–	٥٣	٤.٣٢	٠.٦٧	٨٦.٤	موافق جدًا	٤
٤	تنظيم المراجع بشكل جيد من أجل سهولة استرجاعها مستقبليًا.	٢٣	٣٠	–	–	–	٥٣	٤.٤٣	٠.٥	٨٨.٦	موافق جدًا	٣

٥	البحث فى القواعد الخاصة بالبرنامج، واستكشاف مراجع جديدة.	١٤	٣٠	٩	–	–	٥٣	٤.٠٩	٠.٦٥	٨١.٨	موافق	٥
٦	مشاركة الاستشهادات والمراجع مع الآخرين	٩	٢٠	١٢	١٢	–	٥٣	٣.٤٩	١.٠٢	٦٩.٨	موافق	٦
٧	التعرف على أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات البحثية.	٣	١٤	٢٠	١٦	–	٥٣	٣.٠٨	٠.٨٩	٦١.٦	محايد	٧
	المتوسط العام للمحور كله							٤.٠٧	٠.٨٨	٨١.٤	موافق	–

على الرغم من إشارة الإنتاج الفكرى المتخصص إلى وجود العديد من الاستخدامات لبرامج إدارة المراجع إلا أن المعالجة الإحصائية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن استبانة الدراسة أظهرت أن الغرض الأساسى من استخدام برامج إدارة المراجع هو "إعداد قائمة المراجع وفقًا لأنماط الاستشهادات المرجعية المطلوبة"؛ حيث أجمع على هذا الغرض ٩١.٤٪ من أعضاء هيئة التدريس المستخدمين لهذه البرامج، يليه فى المرتبة الثانية "إدارج الاستشهاد المرجعية فى متن العمل أثناء كتابته"؛ حيث يستخدم ٩٠.٦٪ من أعضاء هيئة التدريس برامج إدارة المراجع من أجل هذا الغرض.

كما أسفرت النتائج عن وجود عدد من الأغراض الأخرى لاستخدام هذه الفئة من البرامج منها "تنظيم المراجع بشكل جيد من أجل سهولة استرجاعها مستقبليًا"؛ حيث أشار إلى ذلك ٨٨.٦٪ من أعضاء هيئة التدريس، فى حين تبين أن هناك ٨٦.٤٪ منهم يستخدمون هذه البرامج من أجل "الحصول على المراجع بشكل سهل وسريع من قواعد البيانات".

أما باقى أعضاء هيئة التدريس فقد كان استخدامهم لهذه البرامج إما بغرض "البحث فى القواعد الخاصة بالبرنامج، واستكشاف مراجع جديدة"؛ حيث أشار لذلك ٨١.٨٪، أو "لمشاركة الاستشهادات والمراجع مع الباحثين الآخرين"، وذلك بنسبة ٦٩.٨٪، أو حتى لـ "التعرف على أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات البحثية" وذلك بنسبة ٦١.٦٪.

٨/٤/٣ مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس من برامج إدارة المراجع:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٩) والشكل رقم(١٩) استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو تقييم درجة الإفادة من برامج إدارة المراجع فى توثيق الاستشهادات المرجعية.

جدول(٢٩): تقييم أعضاء هيئة التدريس لدرجة الإفادة من برامج إدارة المراجع.

م	درجة الإفادة	التكرار	النسبة
١	ضعيفة	٠	٠٪
٢	مقبولة	٦	١١.٣٢٪
٣	جيدة	١٦	٣٠.١٩٪
٤	جيدة جدًا	٢٣	٤٣.٤٠٪
٥	ممتازة	٨	١٥.٠٩٪
–	المجموع	٥٣	١٠٠٪

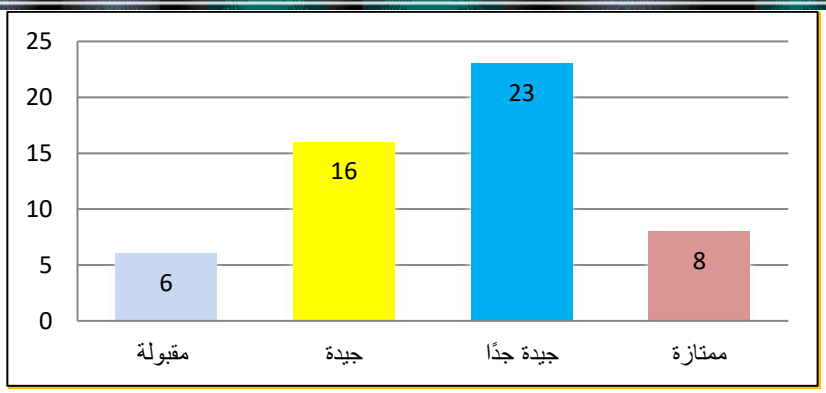

شكل(١٩): يوضح تقييم أعضاء هيئة التدريس لدرجة الإفادة من برامج إدارة المراجع.

من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح أن درجة الإفادة من برامج إدارة المراجع قد حظيت بمعدلات إيجابية على مستوى مجتمع الدراسة؛ حيث تشير استجابات أعضاء هيئة التدريس إلى أن تقييم الإفادة بدرجة "جيدة جدًا" قد حظيت بنسبة ٤٣.٤٠٪، ويليها فى المرتبة الثانية درجة "جيدة" بنسبة ٣٠.١٩٪، ثم درجة "ممتازة" فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥.٠٩٪، بينما جاء وصف مستوى الإفادة بدرجة "مقبولة" فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١١.٣٢٪.

وعلى الرغم من تأثر درجة التقييم بالفروق الفردية بين الباحثين، ومدى توافر مهارات إلكترونية للتعامل مع برامج إدارة المراجع، إلا أنها فى مُجملها تُعطى مؤشرًا على أن برامج إدارة المراجع فى سبيلها لأن تكون أحد الموارد المهمة التى يعتمد عليها الباحثون لتلبية أغراض البحث العلمى من حيث الدقة وجودة المنتج النهائى.

٣/٤/٩ تقاسم المعرفة الخاصة ببرامج إدارة المراجع:

جدول(٣٠):التوصية باستخدام برامج إدارة المراجع.

م	الفئة / واقع التوصية	الطلاب		الزملاء	
		ك	٪	ك	٪
١	نعم	٢٧	٥٠.٩٤٪	٤٥	٨٤.٩١٪
٢	لا	٢٦	٤٩.٠٦٪	٨	١٥.٠٩٪
الإجمالى		٥٣	١٠٠٪	٥٣	١٠٠٪

من خلال الجدول السابق رقم (٣٠) يتضح أن هناك تفاوت بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتقاسم المعرفة الخاصة ببرامج إدارة المراجع ما بين الزملاء والطلاب، فقد أوضحت المعالجة الإحصائية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة أن هناك ٨٤.٩١٪ من أعضاء هيئة التدريس قاموا بتوصية زملائهم باستخدام هذه البرامج، فى حين قام ٥٠.٩٤٪ فقط من أعضاء هيئة التدريس بتوصية الطلاب بها، وهو ما قد يرجع إلى ارتفاع أعداد الهيئة المعاونة، والمدرسين المستخدمين لهذه البرامج ممن تقتصر طبيعة عملهم على طلاب المرحلة الجامعية الأولى فقط، ولا تتاح لهم الفرصة للتعامل بشكل مهنى مباشر مع طلاب الدراسات العليا اللذين يحتاجون إلى استخدام هذه البرامج.

المحور الخامس: معوقات استخدام برامج إدارة المراجع، وسبل التغلب عليها:

١/٥/٣ معوقات استخدام برامج إدارة المراجع.

يرافق استخدام برامج إدارة المراجع بعض المعوقات أو التحديات التى تؤثر فى تحقيق الإفادة المُثلى منها، ويوضح الجدول التالى رقم (٣١) الصعوبات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام هذه البرامج:

جدول(٣١):معوقات استخدام برامج إدارة المراجع.

م	المعوقات	الدرجة					حجم العينة	متوسط حسابى	انحراف معيارى	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب الأهمية
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا						
١	ضعف شبكة الإنترنت	١١	٢٣	٩	٧	٣	٥٣	٣.٦	١.١٢	٧٢	موافق	٤
٢	مشكلات في تحميل الاقتباسات	٩	٢٣	١١	٦	٤	٥٣	٣.٥١	١.١٣	٧٠.٢	موافق	٥
٣	مشكلات تقنية	١٥	٣٠	٣	٥	–	٥٣	٤.٠٤	٠.٨٥	٨٠.٨	موافق	٢
٤	قيود بسبب التنسيق	٤	٢٩	١١	٦	٣	٥٣	٣.٤٧	٠.٩٨	٦٩.٤	موافق	٦
٥	الأخطاء في الاقتباسات	٦	١٦	١٠	١٣	٨	٥٣	٢.٩٨	١.٢٧	٥٩.٦	محايد	٧
٦	استهلاك الوقت	١٠	١٤	٣	١٤	١٣	٥٣	٢.٩٢	١.٤٨	٥٨.٤	محايد	٨
٧	استخدام البرامج معقد جدًا	٣	٤	٩	١٦	٢١	٥٣	٢.٠٩	١.١٧	٤١.٨	غير موافق	٩
٨	لم أحظ بالتدريب الكافى	١٩	٢٤	–	٧	٣	٥٣	٣.٩٢	١.١٨	٧٨.٤	موافق	٣
٩	عدم دعم اللغة العربية بشكل كافى	٢١	٢٤	٢	٤	٢	٥٣	٤.٠٩	١.٠٣	٨١.٨	موافق	١
	المتوسط العام للمحور كله							٣.٤	١.٣	٦٨	موافق	–

وبتحليل بيانات الجدول السابق رقم(٣١) يتضح ما يلى:

- يوافق أغلب عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية على أن هناك معوقات لاستخدام برامج إدارة المراجع فى التوثيق العلمى، وأنها تحول

دون استخدام هذه البرامج بالطريقة الصحيحة؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى العام للمحور كله ٣.٤، فى حين بلغ الانحراف المعيارى ١.٣.

- تتمثل أبرز المعوقات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام برامج إدارة المراجع فى "عدم دعم اللغة العربية بشكل كافى"؛ حيث أشار لذلك ٨١.٨٪ منهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه رزق فى دراسته التقييمية لهذه البرامج (رزق، ٢٠١٣م)؛ حيث توصل إلى أن أغلب برامج إدارة المراجع لا تدعم واجهاتها اللغة العربية بشكل كافى، وكان ذلك سببًا فى محاولته لتعريب برنامج زوتيريوZotero بالكامل حتى يواكب بيئة العمل فى مجتماعتنا العربية.
- جاءت "المشكلات التقنية" فى المرتبة الثانية للمعوقات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام برامج إدارة المراجع، وذلك بنسبة ٨٠.٨٪؛ حيث أن توفر الدعم الفنى الملائم يعد واحدًا من أهم المعايير الواجب أخذها فى الاعتبار عند اختيار أى من هذه البرامج، أما المرتبة الثالثة للمعوقات التى تواجع أعضاء هيئة التدريس فتمثلت فى "عدم وجود تدريب كاف على استخدام مثل هذه البرامج" ، وذلك بنسبة ٧٨.٤٪، وترى الباحثة أن هذه المعوقات هى معوقات ثانوية يمكن التغلب عليها من خلال الاهتمام المكثف بعقد الورش والدورات اللازمة للتدريب على استخدام هذه البرامج، وتركيز الباحثين على مزيد من الدعم والتطوير لمهاراتهم اللغوية والتقنية.
- ثم تتابعت بعد ذلك المعوقات التى تعكس رؤية أعضاء هيئة التدريس ووجهة نظرهم فى استخدام برامج إدارة المراجع وأثرها فى دعم ومساندة الباحثين وفى جودة ودقة الأبحاث العلمية؛ حيث جاء فى المرتبة الرابعة للمعوقات "ضعف شبكة الإنترنت" بنسبة ٧٢٪، ثم وجود "مشكلات في

تحميل الاقتباسات" من المصادر العلمية، تلتها "قيود بسبب التنسيق" بما يعوق توثيق الاستشهادات المرجعية، وذلك بنسب متقاربة جدًا ٧٠.٢٪، ٦٩.٤٪ على التوالى.

- فى حين جاءت المعوقات الخاصة "بأخطاء الاقتباسات، واستهلاك الوقت، وعدم فهم تعليمات سير البرامج بما يؤدى إلى تعقيدها" فى المراتب النهائية لمجموعة المعوقات التى يرى أعضاء هيئة التدريس أنها تحول دون تحقيق الاستخدام الأمثل لهذه البرامج، وذلك بنسب ٥٩.٦٪، ٥٨.٤٪ ، ٤١.٨٪ على التوالى.

٢/٥/٣ دور المكتبات الجامعية فى دعم استخدام برامج إدارة المراجع.

هناك اتفاق تام ما بين الباحثين على الأدوار التى يمكن أن تقوم بها المكتبات ومؤسسات المعلومات التابعة لجامعة الأزهر من أجل دعم استخدام برامج إدارة المراجع، وذلك بدرجة أهمية كبيرة جدًا؛ حيث بلغت قيمة المتوسط العام للمحور كله ٤.٢٪ بنسبة ٨٤٪، كما يتضح من الجدول التالى رقم(٣٢):

جدول(٣٢): دور المكتبات الجامعية فى دعم استخدام برامج إدارة المراجع.

م	الدور المقترح	الدرجة					حجم العينة	متوسط حسابى	انحراف معيارى	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب الأهمية
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا						
١	الحصول على حق استخدام هذه البرامج وإتاحتها للباحثين بالمجان.	٣٠	١٩	٤	–	–	٥٣	٤.٤٩	٠.٦٣	٨٩.٨	موافق جدًا	١
٢	مساعدة الباحثين عبر البريد الإلكترونى.	٢٤	١٨	٧	٤	–	٥٣	٤.١٧	٠.٩٣	٨٣.٤	موافق	٣

٣	عقد الورش والندوات حول هذه البرامج.	٢٨	٢٢	٣	–	–	٥٣	٤.٤٧	٠.٦	٨٩.٤	موافق جدًا	٢
٤	توفير مواد تعليمية حول هذه البرامج، وإتاحتها من خلال موقع المكتبة أو الجامعة على الإنترنت.	٩	٢٤	١٧	٣	–	٥٣	٣.٧٤	٠.٨	٧٤.٨	موافق	٥
٥	تخصيص أحد العاملين بالمكتبة للرد على الاستفسارات المتعلقة باستخدام هذه البرامج.	٢٧	١٢	٩	٥	–	٥٣	٤.١٥	١.٠٢	٨٣	موافق	٤
المتوسط العام للمحور كله							٥٣	٤.٢	٠.٨٦	٨٤	موافق جدًا	–

من خلال الجدول السابق رقم (٣٢) يتضح أن أهم دور تستطيع المكتبة القيام بها من أجل دعم استخدام برامج إدارة المراجع يتمثل فى "ضرورة قيام المكتبة بالحصول على حق استخدام بعض هذه البرامج(أو حتى أحدها) ومن ثَم إتاحتها للباحثين بالمجان"؛ حيث أشار لذلك ٨٩.٨٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة، وبعد توفير البرامج كان هناك اتفاق من جانب أعضاء هيئة التدريس على "أهمية قيام المكتبة بمساعدة الباحثين وتشجيعهم على استخدام هذه البرامج" وذلك من خلال أكثر من وسيلة منها: "عقد الورش والندوات اللازمة للتعريف بهذه البرامج وكيفية استخدامها" وذلك بنسبة ٨٩.٤٪ من أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة، و"تخصيص أحد عناوين البريد الإلكترونى، أو أرقام التليفونات الخاصة بالمكتبة للرد على الإستفسارات والمساعدة فى التغلب على المشاكل التى تظهر أثناء استخدام البرامج" بنسب ٨٣.٤٪ ، ٨٣٪ على التوالى، فى حين كان الخيار الخاص بـ "توفير مواد تعليمية حول هذه البرامج، وإتاحتها من

خلال موقع المكتبة أو الجامعة على الإنترنت" فى المرتبة الأخيرة بين مجموعة الأدوار التى يمكن أن تساهم من خلالها المكتبات الجامعية فى دعم استخدام برامج إدارة المراجع، وذلك بنسبة ٧٤.٨٪ من الباحثين موضوع الدراسة.

٣/٥/٣ مقترحات أعضاء هيئة التدريس لرفع مستوى الإفادة من برامج إدارة المراجع:

بالنظر إلى الجدول التالى رقم (٣٣) نجد أن هناك اتفاقًا عامًا من قبل أعضاء هيئة التدريس المستخدمين لبرامج إدارة المراجع وبدرجة أهمية كبيرة جدًا بلغ متوسطها (٤.٣) بالنسبة للعديد من المقترحات التى يمكن أن تساهم فى رفع مستوى الإفادة من برامج إدارة المراجع من وجهة نظرهم وذلك كما يلى:

جدول(٣٣): مقترحات أعضاء هيئة التدريس لرفع مستوى الإفادة من برامج إدارة المراجع.

م	المقترحات	الدرجة					حجم العينة	متوسط حسابى	انحراف معيارى	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب الأهمية
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا						
١	نشر الوعى بأهمية برامج إدارة المراجع، وتحفيز الباحثين لاستخدامها.	١٩	٣٤	–	–	–	٥٣	٤.٣٦	٠.٤٨	٨٧.٢	موافق جدًا	٥
٢	حصر الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وإرسالهم إلى دورات تدريبية متقدمة حول استخدام هذه البرامج.	٢٨	٢٢	٣	–	–	٥٣	٤.٤٧	٠.٦	٨٩.٤	موافق جدًا	٤
٣	زيادة سرعة شبكة الإنترنت داخل الجامعات وقاعات التدريس، حتى يتسنى استخدام مثل هذه البرمج.	٣٣	١٥	٥	–	–	٥٣	٤.٥٣	٠.٦٦	٩٠.٦	موافق جدًا	٣
٤	تغيير دور المكتبة الجامعية من مستودع لمصادر المعلومات إلى مركز لإدارة المعرفة وتأهيل الباحثين.	٣٠	٢٣	–	–	–	٥٣	٤.٥٧	٠.٥	٩١.٤	موافق جدًا	٢

٥	تقديم المكتبات الجامعية المزيد من الدعم بتوفير نسخ مجانية من برامج إدارة المراجع المختلفة للباحثين.	٣٠	٢٣	–	–	–	٥٣	٤.٥٧	٠.٥	٩١.٤	موافق جدًا	٢
٦	تخصيص موظفين بالمكتبات الجامعية على قدر جيد من المهارة الرقمية لتقديم الدعم الفنى فيما يتعلق بهذه البرامج.	٣٦	١٧	–	–	–	٥٣	٤.٦٨	٠.٤٧	٩٣.٦	موافق جدًا	١
٧	توجيه الطلاب من قبل أساتذتهم إلى الاستعانة ببرامج إدارة المراجع عند إعداد البحوث ومشروعات التخرج.	١١	٣٤	٨	–		٥٣	٤.٠٦	٠.٦	٨١.٢	موافق	٧
٨	وضع دليل إرشادى لإكساب الباحثين مهارة استخدام برامج إدارة المراجع، مما ينعكس إيجابيًا على استخدامها.	١٤	٢٧	٦	٦	–	٥٣	٣.٩٢	٠.٩١	٧٨.٤	موافق	٨
٩	تفعيل دور الموقع الإلكترونى وشبكات التواصل الاجتماعى للجامعة وكلياتها فى الإعلام والدعاية لبرامج إدارة المراجع.	١٨	٢٦	٩	–	–	٥٣	٤.١٧	٠.٦٩	٨٣.٤	موافق	٦
١٠	دعم لجان الترقية وتقييم الإنتاج العلمى للاقتباس والتوثيق بواسطة هذه البرامج.	١١	٢٢	١١	٩	–	٥٣	٣.٦٦	٠.٩٩	٧٣.٢	موافق	٩
المتوسط العام للمحور كله							٥٣	٤.٣	٠.٧٣	٨٦	موافق جدًا	–

حيث تتمثل أهم هذه المقترحات "على التوالى" فى النقاط التالية:

- دعم استخدام برامج إدارة المراجع من قبل المكتبات الجامعية، بدايةً من تطوير مهارات العاملين الفنية والتقنية للقدرة على دعم المستخدمين لهذه البرامج وتلبية احتياجاتهم المعرفية، ومرورًا بتنظيم الأنشطة الخاصة بزيادة الوعى بهذه البرامج لدى أعضاء المجتمع الأكاديمى مثل ورش العمل والندوات، ووصولًا إلى توفير نسخ مجانية لبعض هذه البرامج.
- ضرورة زيادة سرعة الإنترنت داخل الجامعات بما يسمح باستخدام برامج إدارة المراجع، وتعزيز الإفادة من النسخ المجانية المتاحة لهذه البرامج على الإنترنت.
- الاهتمام بالدورات التدريبية وورش العمل والتى تُشكل أهمية قصوى فى تنمية قدرات الباحثين الأكاديميين للتعامل مع مستجدات تكنولوجيا المعلومات

بشكل عام، ومهارات البحث المتقدم على الإنترنت بشكل خاص، بما ينعكس إيجابًا على استخدام برامج إدارة المراجع والاستفادة من مميزاتها وخصائصها.

- نشر الوعى بأهمية برامج إدارة المراجع وما يمكن أن توفره من مميزات وخصائص، وتحفيز الباحثين لاستخدامها.
- ومن المقترحات المهمة التى ذكرت فى هذا الصدد ما يتعلق بتفعيل دور الموقع الإلكترونى للجامعة فى الإعلام والدعاية لبرامج إدارة المراجع؛ حيث أصبحت المواقع الإلكترونية للجامعات محط أنظار الكثير من المنتسبين للجامعة وغيرهم، ومن ثَم فهى تُعد أداة تسويقية فعالة لبرامج إدارة المراجع، ويؤكد ذلك ما ورد عن بعض أعضاء هيئة التدريس بشأن التطلع إلى توفير جامعة الأزهر نسخة مجانية من أحد هذه البرامج، ورفع كل ما يلزم من وسائل إرشادية لاستخدامها عبر الموقع الإلكترونى للجامعة.
- ضرورة توجيه طلاب الجامعة وخاصة طلاب الدراسات العليا من قبل أساتذتهم إلى الاستعانة ببرامج إدارة المراجع عند إعداد البحوث ومشروعات التخرج.
- وفى محاولة للتغلب على ضعف استخدام هذه البرامج أشار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى ضرورة دعم لجان الترقية وتقييم الإنتاج العلمى للاقتباس والتوثيق بواسطة برامج إدارة المراجع، مما يسهم فى كثرة استخدامها.

ومن خلال تحليل تلك الاستجابات المتنوعة لأفراد عينة الدراسة يتضح أن استخدام برامج إدارة المراجع يحتاج إلى تهيئة مادية وأخرى بشرية، فأما التهيئة المادية فتتعلق بالأجهزة والتجهيزات الفنية لشبكات الاتصال، وتوفير

نسخ البرامج التى تلبى احتياجات الباحثين، وأما التهيئة البشرية فتتعلق بتدريب أعضاء هيئة التدريس ورفع كفاءتهم وتأهيلهم على النحو المناسب فى مجال التعامل مع التقنيات الحديثة، وامتلاك الكفايات المعرفية اللازمة للتعامل مع برامج إدارة المراجع وتشجيعهم على استخدامها، مع نشر الوعى بأهميتها بينهم، من أجل خلق بيئة عمل مهيئة للتعامل بكل فاعلية مع كل ما يُستجد من مُستحدثات.

٤. خاتمة :

يعتبر الاستشهاد المرجعى من أهم العمليات التى ينبغى للباحث أن يدقق فيها خلال إعداده للأوراق العلمية، بحكم ضرورة إسناد المعلومات إلى صاحبها الأصلى، وتفاديا للعديد من المشكلات القانونية والأخلاقية، وبفضل تكنولوجيا المعلومات وتماشيًا مع التسارع المستمر فى عمليات النشر العلمى وزيادة أعداد البحوث العلمية، ظهرت برامج إدارة المراجع لمساعدة الباحثين على صياغة وإدارة الاستشهادات المرجعية، بهدف مساعدتهم فى التحكم فى كم المراجع من جهة، وتفاديًا للمشكلات الناتجة عن نقص الخبرة فى التعامل معالاستشهادات المرجعية من جهة أخرى، بيد أن تطبيق هذه البرامج واستخدامها يظل رهينًا بمدى معرفة الباحثين لها وتقبلهم لاستخدامها، مما يُسهم فى نجاح العمل عليها، وتجاوز مختلف الصعوبات التى تُعيق استخدامها.

١/٤ نتائج الدراسة:

بناءً على الأهداف والتساؤلات التى انطلقت منها الدراسة، فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج الأساسية التى تم عرضها بعد تقسيمها إلى خمسة محاور على النحو التالى:

المحور الأول: الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة:

- كان أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم من قسم "الوثائق والمكتبات" هم الأكثر مشاركة فى الإجابة عن استبانة الدراسة، وذلك بواقع ٣٢ عضوًا ونسبة ١٤.٨٨٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة، أما قسمى "رياض الأطفال" واللغة الألمانية" فكانا فى المرتبة العاشرة والأخيرة بواقع ٩ أعضاء ونسبة ٤.١٩٪.
- احتلت الفئة العمرية (من ٢٦- ٣٥) المرتبة الأولى بين الفئات العمرية التى شاركت فى الدراسة بواقع ١١٩ عضو هيئة تدريس ونسبة ٥٥.٣٥٪، تليها فى المرتبة الثانية الفئة العمرية (من ٣٦- ٤٥) بنسبة ٢٤.٦٥٪، ثم الفئة العمرية (من ٤٦-٥٥) بنسبة ٨.٣٧٪، تليها بنسبة متقاربة الفئة العمرية (فوق ٥٥) بنسبة ٧.٤٤٪، بينما جاءت الفئة (تحت ٢٦) فى المرتبة الأخيرة بواقع ٩ أعضاء فقط ونسبة ٤.١٩٪،
- جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس من درجة "مدرس" فى المرتبة الأولى بواقع ٨١ استجابة، وبنسبة ٣٧.٦٧٪، بينما كانت أقل الاستجابات من جانب درجة " أستاذ " بواقع ١٢عضو، ونسبة ٥.٥٨٪.
- شكلت الخبرة فى العمل (من١٠-٢٠ سنة) النسبة الأكبر من المشاركين فى الدراسة بواقع (٤٧.٩١٪)، فى حين سجلت الخبرة (أكثر من ٣١ سنة) أقل مشاركة فى الدراسة بنسبة(١٠.٧٠٪).

- كشفت الدراسة عن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمجموعة شائعة ومتعارف عليها دوليًا من أنماط توثيق الإستشهادات المرجعية، كان أعلاها استخدامًا نمط جمعية علم النفس الأمريكية APA Style بواقع ٩٤ عضوًا ونسبة ٤٣.٧٢٪، فى حين كانت أنماط Chicago Style، و690 ISO، وطريقة توثيق هارفارد Harvard فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٦.٩٨٪، وكلها أنماط مدعمة بالفعل ومتوافرة فى معظم برامج إدارة المراجع.

المحور الثانى: مستوى الثقافة الإلكترونية:

- تمتلك نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة مقومات التعامل مع البرامج الآلية لإدارة المراجع، وذلك بحصولهم على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى ICDL بنسبة بلغت (٥٤.٨٨٪)، فى حين أشار(٤٥.١٢٪) إلى عدم الحصول على هذه الشهادة.
- أفادت الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة بأن لديهم مهارات لاستخدام الحاسب الآلى والتعامل معه، بنسبة بلغت(٨٠.٩٣٪).
- تتوافر مهارات استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع الإنترنت لدى عينة الدراسة بدرجة عالية، بلغت نسبتها ٧٠٪، بمتوسط حسابى يساوى ٣.٥، وهو ما يؤكد توافر المهارات اللازمة للتعامل مع مجموعة البرامج الآلية لإدارة المراجع بكل دقة وكفاءة.

المحور الثالث: وعى أعضاء هيئة التدريس ببرامج إدارة المراجع:

- كان هناك ارتفاع فى نسبة المستوى المعرفى ببرامج إدارة المراجع بين أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية؛ حيث بلغت هذه النسبة ٧١.٦٣٪ بواقع ١٥٤عضوًا، وإن كان بعضهم لم يستخدم هذه البرامج على

الإطلاق ولكنه سمع بها فقط؛ وذلك فى مقابل ٦١ عضوًا بنسبة٢٨.٣٧٪ لا توجد لديهم أدنى معرفة بهذه البرامج.

- جاء تصفح الإنترنت فى المرتبة الأولى كأكثر الطرق شيوعًا فى التعرف على برامج إدارة المراجع من جانب أعضاء هيئة التدريس وذلك بنسبة ٣٦.٣٦٪، يليه فى المرتبة الثانية "الدورات التدريبية" بنسبة ٣١.١٧٪، ثم " الاتصالات الشخصية بالزملاء والمشرفين" بنسبة ١٨.١٨٪، يليها المعرفة عن طريق" حضور إحدى الندوات أو المؤتمرات" بنسبة ٩.٧٤٪، أما المرتبة الأخيرة فكانت للمعرفة من خلال" مواقع التواصل الاجتماعى" بنسبة ٤.٥٥٪.
- كان برنامج EndNote هو أشهر البرامج لدى أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة؛ حيث أشار إلى ذلك ٤٤.٨١٪ منهم بواقع ٦٩ عضوًا، يليه برنامج مندلىMendeley بنسبة ٢٧.٢٧٪.أما برامج Refworks ، و Zotero، وJabRef فلم تحظ بنفس المعرفة والشهرة التى حظى بها كل من إندنوت ومندلى؛ حيث جاءت فى المراتب الأخيرة بنسب (١٢.٩٩٪، ١٠.٣٩٪، ٤.٥٥٪) على التوالى.
- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة العلم بتوافر نسخة مجانية لبرنامج EndNote على بنك المعرفة المصرى لم تتجاوز ٨.٣٧٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس المشاركين بالدراسة، وذلك فى مقابل ٩١.٦٣٪ ليس لديهم أدنى معرفة بذلك.
- أشار الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة إلى رغبتهم فى تنمية معارفهم حول استخدام برامج إدارة المراجع من خلال حضور الدورات التدريبية التى سيتم تنظيمها مستقبلًا من أجل التعرف على كيفية استخدام هذه البرامج؛ حيث بلغت نسبة هذه الفئة ٩٤.٨٨٪، أما

النسبة المتبقية والتى بلغت ٥.١٢٪ فقد أعربت عن عدم حاجتها إلى حضور مثل هذه الدورات.

- جاء برنامج EndNote فى مقدمة البرامج التى يرغب أعضاء هيئة التدريس فى التدريب عليها؛ حيث أشار ٢٨.٤٣٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس، يليه برنامج Mendeley بنسبة ١٥.٢٠٪، ثم برنامج Zotero بنسبة ١١.٢٧٪،أما باقى البرامج فقد حصلت على نسب ضئيلة للغاية تراوحت ما بين ٤.٤١٪ و٢.٤٥٪.

المحور الرابع: استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع:

- هناك ٧٥.٣٥٪ من أعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون برامج إدارة المراجع، فى حين يستخدم ٢٤.٦٥٪ منهم فقط هذه البرامج.
- يوجد تأثير بالغ لكلٍ من عاملى (العمر، والدرجة الوظيفية) على استخدام برامج إدارة المراجع؛ حيث تبين أن أكثر الفئات المستخدمة لهذه البرامج تنتمى إلى الفئات العمرية الصغرى والتى يشغل أصحابها الدرجات الوظيفية الأقل.
- كان "عدم معرفة الباحثين بكيفية الحصول على نسخ من برامج إدارة المراجع" من أهم الأسباب التى أدت إلى عدم استخدام هذه البرامج من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ حيث اتفق على ذلك ٧١.٤٪ من أعضاء هيئة التدريس الذين لايستخدمون برامج إدارة المراجع، يليه فى المرتبة الثانية "عدم القدرة على تحديد أفضل البرامج التى يمكن استخدامها" بنسبة ٧١.٢٪، بالإضافة إلى"عدم معرفة الباحثين بماهية هذه البرامج، وما تقدم"، و"عدم توفر الوقت الكافى لتعلمها" حيث شكلت نسبة ٦٩.٨٪، كما وُجِد عدد لا

بأس به من أفراد العينة ٦٩.٢٪ لا يستخدمون برامج إدارة المراجع بسبب"عدم التدريب على استخدامها".

- انحصرت برامج إدارة المراجع التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالكلية لأغراض التوثيق العلمى فى خمسة برامج هى: Mendeley, EndNote, Zotero, Refworks, JabRef .
- جاء برنامج Mendeley فى مقدمة برامج إدارة المراجع المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية بنسبة ٤١.٥١٪، تلاه برنامج EndNote فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢.٠٨٪، أما أقل البرامج استخدامًا فكان برنامج JabRef؛ حيث بلغ عدد مستخدميه عضو هيئة تدريس واحد فقط بنسبة ١.٨٩٪.
- أظهرت الدراسة أن ٣٩.٦٢٪ من أعضاء هيئة التدريس مستخدمى برامج إدارة المراجع تتراوح خبرتهم المتعلقة باستخدام هذه البرامج ما بين عام إلى عامين، كما تبين أن هناك ٢٦.٤٢٪ من الباحثين يستخدمون هذه البرامج منذ أكثر من خمس سنوات، بينما يوجد ٢٠.٧٥٪ منهم تتراوح فترة استخدامهم لهذه البرامج ما بين ثلاث سنوات وخمس سنوات؛ أما المستخدمين الجدد لهذه البرامج فقد بلغت نسبتهم ١٣.٢١٪.
- كانت وسيلة "التعلم الذاتى" هى الوسيلة التعليمية الأولى التى اعتمد عليها الأعضاء فى اكتساب معارفهم حول البرامج واستخدامها؛ حيث بلغت نسبة من اعتمد على هذه الوسيلة ٥٦.٦٠٪ من أعضاء هيئة التدريس، تليها "مشاركة المعرفة من خلال الأساتذة والزملاء" بينما كانت "الدورات التدريبية" أقل الوسائل التعليمية استخدامًا.
- كانت أهم الأسباب التى دفعت أعضاء هيئة التدريس إلى استخدام برامج إدارة المراجع فى التوثيق العلمى أنها "سهلة الاستخدام" بالمرتبة الأولى، ثم

"لأنها تلبى احتياجاتهم البحثية" فى المرتبة الثانية، يليها " كونها مجانية"، فى المرتبة الثالثة وذلك بنسب (٩٥٪، ٩٣.٢٪، ٩١.٤٪) على التوالى.

- أما عن الغرض الأساسى من استخدام برامج إدارة المراجع فقد تمثل فى "إعداد قائمة المراجع وفقًا لأنماط الاستشهادات المرجعية المطلوبة"؛ حيث أجمع على هذا الغرض ٩١.٤٪ من أعضاء هيئة التدريس المستخدمين لهذه البرامج.
- أما عن درجة الإفادة من برامج إدارة المراجع، فقد حظيت بمعدلات إيجابية على مستوى مجتمع الدراسة؛ حيث تشير استجابات أعضاء هيئة التدريس إلى أن تقييم الإفادة بدرجة "جيدة جدًا" قد حظيت بنسبة ٤٣.٤٠٪، ويليها فى المرتبة الثانية درجة "جيدة" بنسبة ٣٠.١٩٪، بينما جاء وصف مستوى الإفادة بدرجة "مقبولة" فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١١.٣٢٪.
- هناك تفاوت واضح بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتقاسم المعرفة الخاصة ببرامج إدارة المراجع ما بين الزملاء والطلاب؛ حيث أوضحت المعالجة الإحصائية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس المشاركين فى الدراسة أن هناك ٨٤.٩١٪ من أعضاء هيئة التدريس قاموا بتوصية زملائهم باستخدام هذه البرامج، فى حين قام ٥٠.٩٤٪ فقط من أعضاء هيئة التدريس بتوصية الطلاب بها.

المحور الخامس: معوقات استخدام برامج إدارة المراجع، وسبل التغلب عليها:

- هناك مجموعة من التحديات التى تعوق استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج إدارة المراجع؛ حيث تحول دون تحقيق الاستفادة القصوى من هذه البرامج.

- تتمثل أبرز المعوقات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام برامج إدارة المراجع فى "عدم دعم اللغة العربية بشكل كافى"؛ حيث أشار لذلك ٨١.٨٪ منهم، أما المرتبة الثانية فكانت لـ"المشكلات التقنية"، وذلك بنسبة ٨٠.٨٪، فى حين جاءت المعوقات الخاصة "بأخطاء الاقتباسات، واستهلاك الوقت، وعدم فهم تعليمات سير البرامج بما يؤدى إلى تعقيدها" فى المراتب النهائية لمجموعة المعوقات التى يرى أعضاء هيئة التدريس أنها تحول دون تحقيق الاستخدام الأمثل لهذه البرامج، وذلك بنسب ٥٩.٦٪، ٥٨.٤٪ ، ٤١.٨٪ على التوالى.
- يُمكن وصف معظم المعوقات التى واجهت عينة الدراسة بأنها معوقات ثانوية خارجية وليست جوهرية ضمن البرامج نفسها، ويمكن التغلب عليها بتطوير مهارات الباحثين اللغوية والتقنية، وتدريبهم على الاستغلال الأمثل لإمكانات البرامج، والاستفادة من خصائصها لدعم البحث العلمى.
- هناك اتفاق تام من قبل أعضاء هيئة التدريس حول مجموعة الأدوار التى يُمكن أن تساهم المكتبات الجامعية بها لدعم استخدام برامج إدارة المراجع، والتى تمثلت فى حصول المكتبات على حق استخدام هذه البرامج وإتاحتها أمام الباحثين بالمجان، بالإضافة إلى تقديم سُبل المساعدة والدعم الفنى اللازمة لمساعدة الباحثين وتشجيعهم على استخدام هذه البرامج، سواء من خلال عقد الورش والندوات اللازمة للتعريف بها وبكيفية استخدامها، أوتخصيص أحد عناوين البريد الإلكترونى، أو أرقام التليفونات الخاصة بالمكتبة للرد على الإستفسارات والمساعدة فى التغلب على المشاكل التى تظهر أثناء استخدام البرامج.
- أما عن مقترحات عينة الدراسة لرفع مستوى استخدام برامج إدارة المراجع فكان فى مقدمتها قيام المكتبات بمساعدة الباحثين فى التعرف على برامج

إدارة المراجع، إلى جانب زيادة سرعة الإنترنت داخل الجامعات، ثم الاهتمام بالدورات التدريبية وورش العمل، والتى من شأنها نشر الوعى بأهمية برامج إدارة المراجع بين الباحثين، وانتهت بضرورة دعم لجان الترقية وتقييم الإنتاج العلمى للاقتباس والتوثيق بواسطة برامج إدارة المراجع، مما يسهم فى كثرة استخدامها.

٢/٤ توصيات الدراسة :

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن صياغة التوصيات التالية:

أولًا: توصيات موجهة إلى إدارة الجامعة:

- ضرورة تضمين برامج إدارة المراجع ضمن المقررات الدراسية الخاصة بمناهج البحث والتوثيق العلمى، وتناولها بشكل تفصيلى مع إضافة تطبيقات عملية لها.
- تخصيص جزء من الوقت الخاص بورش العمل ودورات الترقية التى تنظمها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للتعريف ببرامج إدارة المراجع ومميزاتها بصفة عامة، وتناول برنامج EndNote Web، والتعريف بمجانيته ووظائفه وسماته بصفة خاصة، وتوضيح كيفية استخدامه.
- إعداد دليل إرشادى للتعريف ببرامج إدارة المراجع التى تدعم اللغة العربية، وتوضيح كيفية استخدامها.
- توفير العديد من ورش العمل والدورات التدريبية حول أكثر برامج إدارة المراجع انتشارًا، وعدم الإكتفاء بالتدريب على برنامج واحد.
- ضرورة تشجيع الطلاب والباحثين على استخدام هذه البرمجيات لما لها من مميزات عديدة.

ثانيًا: توصيات موجهة إلى المكتبة المركزية بالجامعة، ومكتبات الكليات:

- إعداد الملصقات والمواد التعليمية اللازمة للتوعية بأنماط الإستشهادات المرجعية المختلفة، وكيفية صياغتها باستخدام برامج إدارة المراجع، وإتاحة هذه المواد عبر موقع المكتبة والكلية والجامعة.
- تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل التى توضح أنماط الاستشهادات المرجعية، وأهم البرامج المستخدمة فى إدارتها، وكيفية اختيار البرنامج المناسب وفقًا لاحتياجات الباحثين واستخداماتهم.
- تشكيل لجنة من العاملين بالمكتبة تتكون من فريق على مستوى عالٍ من المهارة والخبرة التكنولوجية؛ بحيث تتولى مهمة تعريف الباحثين ببرامج إدارة المراجع، وتقديم الدعم الفنى اللازم لاستخدامها.

ثالثًا: إدارة مشروع المكتبة الرقمية بالجامعة:

- نشر الوعى بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية برامج إدارة المراجع فى تيسير الاستشهاد بمصادر المعلومات المختلفة، وتكاملها مع قواعد البيانات العالمية.
- تقديم الدعايا والوسائل الإعلامية اللازمة لتعريف الباحثين ببرنامج EndNote Web، وكيفية إتاحته بالمجان من خلال بنك المعرفة المصرى.
- عقد الورش والدورات التدريبية اللازمة للتعريف بخاصية Cite this التى تقدمها العديد من قواعد بيانات بنك المعرفة المصرى، كوسيلة آلية مبسطة تسمح للباحثين بحفظ نتائج البحث، وفقًا لأنماط الإستشهادات المرجعية المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

اتحاد مكتبات الجامعات المصرية: *بحث الرسائل العلمية*، تاريخ الإتاحة ٢٠٢٢/١٢/١٨. متاح على:

http://srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&fn=SearchInterFace&flag=Thesis

بنك المعرفة المصرى: *بوابة الباحثين*، تاريخ الإتاحة ٢٠٢٢/١٢/٢٠. متاح على :

http://www.ekb.eg/web/guest/resources?sourcesLang=ar

تيتيلة، سارة. (٢٠٢١). برامج إدارة المراجع الببليوغرافية في ظل السرقات العلمية: الخصائص والاستخدامات: برنامج مندلي Menedely نموذجاً .*مجلة المعيار، مج٢٥, ع٥٥* ، ١٠٦٥- ١٠٨٦. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1155616

رزق، أحمد عبد الله. (٢٠١٣). برامج إدارة الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية مقارنة/ حسناء محمود محجوب (مشرف)، عاطف السيد قاسم (مشرف مشارك). المنوفية: كليةالآداب. جامعة المنوفية.(أطروحة ماجيستير غير منشورة)

رزق، أحمد عبدالله حسين. (٢٠١٩). إتاحة أحد برامج إدارة المراجع باللغة العربية: برنامج Zotero نموذجا .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٠٧, ج٣* ،١٠٧٨-١١١٥. مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/1120951

سيد، أحمد فايز أحمد. (٢٠١٧). برمجيات إدارة الإستشهادات المرجعية المجانية: دراسة تقييمية مقارنة. *اعلم*، ع١٨ ، 87 - 132. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/767533

شابونية، عمر، ولعابنية، رجاء.(٢٠٢٢). اتجاهات طلبة الدكتوراه نحو استخدام برامج إدارة المراجع فى البحث العلمى: دراسة ميدانية بجامعة ٨ مايو ١٩٤٥ قالمة. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ١٦(ع١)، ٢٠٧- ٢٢٤. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1186296

الشاعر، رحاب محمود عبد الحميد.(٢٠١٩). وظائف برنامج مايكروسوفت وورد في اعداد البحوث الأكاديمية فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية.كلية الأداب. جامعة طنطا.(أطروحة ماجيستير غير منشورة).

الصبحي، محمد إبراهيم حسن. (٢٠١٩). استخدام شبكة مندلى Mendeleyفى ادارة المراجع العلمية ومشاركتها عبر الويب الاجتماعي: دراسة استكشافية. *اعلم*، ع٢٤ ، ١٢٩-١٧٤. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1037891

عبد العزيز، عماد محمد سراج (٢٠٢٠). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى جامعة المنيا نحو استخدام برامج إدارة الاستشهادات المرجعية: دراسة ميدانية/ تفيدة سمير محمود(مشرف)، ياره ماهر قناوى(مشرف مشارك). كليةالآداب. جامعة المنيا.(أطروحة ماجيستير غير منشورة)

عثمان، إسماعيل رجب غريب. (٢٠١٥). استخدام برامج إدارة المراجع من قبل الباحثين فى جامعة الفيوم: دراسة تحليلية. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج٢١, ع٤٣*، ٣٢١- ٣٥٣. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/707302

العمر، هيفاء بنت علي بن يوسف. (٢٠٢٠). برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي: دراسة مسحية على طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود . *مجلة دراسات المعلومات، ع٢٥*، ٤٤-٧٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1186296

قاعدة الهادى للإنتاج الفكرى، تاريخ الإتاحة ٢٠٢٢/١٢/١٠. متاح على: http:// www.arab.afli.org/main/content.php?alias

المحمادى، فاطمة مسلم. (٢٠١٩). نظم إدارة المعلومات للبحث العلمي: دراسة تحليلية مقارنة لنظم إدارة وتوثيق المراجع. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٢٥, ع١*، ٥-٣٣. مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/981932

محمد، رباح فوزى. (٢٠٢١). *دليل عملى للباحثين*. ط١. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

محمد، سالي محي الدين. (٢٠١٧). مفاهيم ونشأة برمجيات تحليل الاستشهادات المرجعية. *مكتبات نت، مج١٨, ع٣*، ٤- ١٩ . مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/862070

النجار، محمد محمد. (٢٠٠٦). البرامج الآلية لصياغة الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية مقارنة. المؤتمر السنوى العاشر لأخصائى المكتبات

والمعلومات بمصر بجامعة ٦ أكتوبر. ٦ أكتوبر :الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. مسترجع من:

www.elaegypt.com/DownLoads/5.pps

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adzyemi, I., Kabir, A.,& Akanbi, L. (2020), awareness and usage of reference management software: perspectives of faculty members of university of ILORIN NIGERIA, Insaniyat journal of islam and humanities, vol 4 (2), 75- 88.

Avinash, Mumar Singh (2021), Awareness of Reference Management Software's among Research Scholars of Babasaheb Bhimrao Ambedkar University and Mahatma Gandhi Central University, library philosophy and practice, Retrieved from:

https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=10307&context=libphilprac

Bugyei, K. A., et al. (2019). "Assessing the Awareness and Usage of Reference Management Software (RMS) Among Researchers of the Council for Scientific and Industrial Research (CSIR) Ghana." Journal of Information & Knowledge Management 18(3), 24-76.

EndNote - LibGuides at Clarivate Analytics. About EndNote.(2022, Oct 3). Access date 19 Feb. 2023, Retrieved from

https://clarivate.libguides.com/endnote_training

Francese, Enrico (2013).Usage of Reference Management Software at the University of Torino, JLIS, vol 4(2),145-147.

G2.(2022). Best Education Software: Statistical report on Reference Management Software. Access date 9 jan. 2023, Retrieved from:

https://www.g2.com/categories/reference-management

Gilmour.R& Cobus-Kuo.L.(2011).Reference management software: a Comparative Analysis of Four Products. Issues in Science and Technology Librarianship.DOI,5062/F60KZF.summer 2011. No page number (Electronic).

Jiří Kratochvíl (2017). Comparison of the accuracy of bibliographical references generated for medical citation styles by EndNote, Mendeley, RefWorks and Zotero.The Journal of Academic Librarianship, Volume 43, Issue 1

Kwabena.i Raphael and Grace (2019) Assessing the Awareness and Usage of Reference Management Software (RMS) Among Researchers of the Council for Scientific and Industrial Research (CSIR) Ghana. Journal of Information & Knowledge ManagementVol. 18, No. 03.

Lonergan, N.(2017). Reference management software preferences among liberal arts faculty. Reference Services Review 45(4), 584-595.

Martin Fenner, Kaja Scheliga ,Sönke Bartling. (2014), Reference Management. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/26509205

Melles, Anne &Unsworth, Kathryn (2015). Examining the Reference Management Practices of Humanities and Social Science Postgraduate Students and Academics, Australian Academic & Research Libraries, 46:4, 250-276. Retrieved from:

https://doi.org/10.1080/00048623.2015.1104790

Mendeley .Getting started with Mendeley Reference Manager. (2022). Access date 11 jan. 2023, Retrieved from

https://www.mendeley.com/guides/mendeley-reference-manager/

Nilashi, M., et al. (2016). Features influencing researchers ' selection of reference management software. Journal of Information and Knowledge Management, 15(3), 165-220. Retrieved from:

https://doi.org/10.1142/S0219649216500325.

Osmani M, Mza R, Ahmad, B A, & Arif, A S. (2016), reference management software in an academic environment: a survey at a research university in Malaysia, journal of theoretical and applied information technology, vol 88, (1) ,135-144.

RefWorks - LibGuides at ProQuest .Using RefWorks.(2022,Sep 2). Access date 19 jan. 2023, Retrieved from: https://proquest.libguides.com/refworks

Reitz, Joan M.(2022). ODLIS- Online Dictionary for Library and Information Science. Retrieved from: https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_r

Speare, Marie. (2018). "Graduate Student Use and Non-use of Reference and PDF Management Software: An Exploratory Study." The Journal of Academic Librarianship ,44(6), 762-774.

Tramullas, J., et al. (2015). Studies and analysis of reference management software: Aliterature review. El Profesional de la Información 24(5),15-76

Ullen, Mary and Kessler, Jane. (2016). Citation Apps for Mobile Devices. University Libraries Faculty Scholarship. 87. Access date 23 jan. 2023,Retrieved from:

http://scholarsarchive.library.albany.edu/ulib_fac_scholar/87

Web of Science. EndNote . Access date 19 Des. 2022, Retrieved from:

https://www.myendnoteweb.com/EndNoteWeb.html

Zotero.Documenntation .(2022,Jun 22). Access date 19 Feb. 2023, Retrieved from: https://www.zotero.org/support/

Zhang,Y.(2012).Comparison of Select Refernce management tools. Medical reference services quarterly. 31(1),16-45.

ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة الأساتذة محكمى استبانة الدراسة.

م	الإسم	الوظيفة
١	أ. د. رضا محمد النجار	أستاذ المكتبات والمعلومات، قسم الوثائق والمكتبات. كلية اللغة العربية بالمنوفية. جامعة الأزهر.
٢	د. نجوى شكرى يمنى	أستاذ علم المعلومات المساعد، قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة عين شمس.
٣	د. نورا أحمد زايد	مدرس المكتبات والمعلومات، قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر بالقاهرة.